الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج
لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والإعلام

الموضوع:

مستويات لغة التواصل في الخطاب الإعلامي المكتوب
جريدة الخبر نموذجا- -

تحت إشراف:
أ.د* حنيفي بن ناصر

من إعداد الطالبة :
* بقدور كنزة

السنة الدراسية : 2016/2015

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

اهدي ثمرة نجاحي هذه إلي منبع حناني وسعادة أيامي وطيبة أحلامي
إلي التي سهرت الليالي أمي العزيزة.

والي من كان سبب نجاحي أبي الحنون الذي لم يبخل علي بأ ي شيء

أطال الله عمره

والي كل عائلتي الكريمة والي أخي الوحيد وأخواتي من الكبيرة حتى الصغيرة اللذين ساعدوني ودعموني كثيرا طيلة مشوار الدراسي
شكرا جزيلا لكم .

والي كل صديقاتي ولصدقائى من قريب ومن بعيد

كلمة شكر

الحمد والشكر لله أولا وأخيرا

أتقدم بشكر الخالص إلي الاستاذ "حنيفي بن ناصر "الذي اشرف علي بحثي .

كما لا يفوتني أن أقدم الشكر إلي الأستاذة "بقدور جمعية"وأختي العزيزة" عائشة "اللذين اعنوني كثيرا طوال فترة انجاز العمل .

كما لا انسي الاستاذ "عرابي محمد " الذي ساعدني أيضا

وأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها الذين رافقوني طيلة

خمس سنوات

الحمد لله الذي علم الإنسان مالم يعلم،وهدي المسلمين إلي التي هي أقوم واصطفي امة المسلمة لتكون خير الأمم،بالحق الذي يؤمن به،وبالخير الذي تدعوا إليه بالنور الذي تعلي منارته،حتى يستجيب الناس لربهم علي الهدي والبصيرة.

وبعد:

تعد اللغة من أهم أدوات الاتصال،وأساس كل حضارة باعتبارها مزيجا متجانيا أتلافا متناسقا،فهي الحامل المادي،أي الحضارة،والوسيلة الفعالة التي تربط بين الأجيال المتعاقبة،فبواسطتها تنتقل الخبرات والمنجزات الحضارية والعلمية والثقافية بشكل عام إذ تضمن الإنسان الامتداد تاريخيا ليسهم في تعمق فكرة الأجيال اللاحقة،وتشكيل وعيها الثقافي.

ان اللغة نشاط اجتماعي ومرآة المجتمع وأفكاره،كونها استجابة ضرورية لحاجة الإنسان للتواصل بين الناس جميعا،فهي هبة من "الله عزوجل"أودعها- سبحانه – وتعالي فالإنسان معزز مكرما وهي خاصية من خصائص الإنسانية،فلا نجد قبيلة أو مجتمعا دون اللغة،ذالك ان البشر لا يحققون مقاصدهم ولا قضاء حاجتهما اليومية دون تواصل،وهذا الأخير لا يتحقق إلا باللغة وهي بدورها أيضا لا تقل عن التواصل شمولا واستغراق للنشاط الإنساني،بل هي التي تؤكد طابع الإنسانية في الكائن البشري،فهي ملتقي النشاطات الفكرية البعيدة والقريبة في وجود الإنسان لذالك يصعب الحديث عن اللغة دون تسرب الأبعاد التواصلية إلي مجال تداولها.وان كان التواصل في مبادئه الكبرى،عبارة عن مجموعة من العلامات اللفظية والغير اللفظية،فان بإمكاننا ان نلخص إلي ان اللغة جزء لا يتجزء من العملية التواصلية.

فعلي رغم من تلك الدراسات المتعددة حول اللغة في جميع المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية،تبقي اللغة ظاهرة منحها الخالق للإنسان وميزة عن سائر المخلوقات.

الخطاب هو اتصال لغوي بين المتحدث والمستمع باعتباره مقروء القارئ أو مقول القول بتعبير المناطقة القدماء هو ذالك البناء نفسه وقد أصبح موضوعا لعملية البناء أي نصا القراءة وكيفما كانت درجة وعي القارئ،بما يفعل فانه لا بد ان يمارس في ذالك النص ما يمارسه صاحب الخطاب عند بناء خطابيه في حين ان الخطاب الإعلامي يستأنس المألوف من اللغة،ويعمل علي تكريسه حيث ان أهدافه تتوجه بشكل أساسي إلي تقديم المعلومات دون بهارج ولا مؤثرات لغوية وويهمه بالدرجة الأولي ان تكون الوسيلة التعبيرية لا تثير أية إشكالات لدي المتلقي ولا تأويلات قد تؤدي إلي انحرافات أو تشوهات تعال مضمون الرسالة الاعلامية.

فنظرا لغزو الإعلام المرئي المصور من التلفزيون والانترنت عبر شبكات التواصل الإعلامي،إلا ان الإعلام المكتوب مازال محافظ علي مكانته لأنه يرصد وقائع معينة في زمن معين وفق أحداث الساعة،ولهذا علي الإعلامي اختيار مستويات حساسة وفعالة للغة التواصل التي من شأنها تأثير علي القارئ.وعلي هذا الأساس ارتأيت ان يكون موضوع مذكرة تخرجي حول: ***" مستويات لغة التواصل في الخطاب الإعلامي المكتوب"(جريدة الخبر نموذجا).***

وانطلاقا من هذه المعطيات فان إشكالية الكبرى لهذا الموضوع تدور حول مستويات لغة التواصل؟ ومادي أهميتها في الخطاب الإعلامي المكتوب؟.

وأمام هذه الإشكالية تندرج إشكاليات صغري هي:ماهو دور اللغة في العملية التواصلية؟وهل لها تأثير علي المتلقي؟ وكيف يمكنها ان تشكل انسجاما في الخطاب الإعلامي المكتوب ؟.

لقد انصب اهتمامي علي هذا الموضوع لأسباب منها : الضرورة الاعلامية وحب للإعلام واللغة العربية،وحاجة لغة العربية لهذا الموضوع ولهذا عزمت النية علي خوض غمار هذا الموضوع.

المقدمة

ومن اجل ها راح تصوري للبحث أن يقوم علي خطة منهجية حاولت تقسيمها الي جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي،فالجانب النظري تضمن مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

أما المقدمة بينت كله الموضوع وطرح الإشكالات.

أما الفصل الأول جاء معنونا :اللغة والعملية التواصلية وتضمن ستة عناصر،

أما فصل الثاني انصب علي :اللغة والخطاب والنص والفرق بينهما.

أما الفصل الثالث فقد اندرج تحت عنوان اللغة الاعلامية ومستويات اللغة فتضمن مبحثين.

أما الفصل الأخير فقد خصصته للجانب التطبيقي الذي تضمن بطاقة فنية حول جريدة الخبر فقمت بتطبيق عليها مستويين من مستويات اللغة ألا وهما (***المستوي المعجمي والمستوي الصرفي***).

أما الخاتمة كانت عبارة عن أهم النتائج التي توصلت إليها.

أما المنهج إلي رأيته مناسبا هو المنهج الوصفي التحليلي .

كغير من الباحثين واجهتني بعض الصعوبات إلا أنني لم ايئس لان قلة المصادر والمراجع هي عقبة تقف عثرة في وجه جل الباحثين ومن بين هذه الصعوبات :

- ضيق الوقت وعدم توفر بعض المراجع عن موضوع البحث في المكتبة ولكنها موجودة عند بعض الأساتذة ولكن عذرهم أنها ضاعت.

- نقص الدراسات في بعض العناصر الموضوع أي ان نفس المعلومات تتكرر من بحث إلي أخر.

قد اعتمدت علي مجموعة من المصادر والمراجع منها:عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة في علم البيان تصحيح وتعليق محمد رشيد رضا،التواصل نظاريات وتطبيقات لدكتور محمد عابد الجابري،البلاغة والأسلوبية لدكتور محمد عبد المطالب .

المقدمة

دروس في اللسانيات التطبيقية لدكتور صالح بلعيد،اللغة الاعلامية لدكتور شرف عبد العزيز،الخطاب والنص(المفهوم-العلاقة-السلطة)،الخطاب الإعلامي العربي (أفاق وتحديات)لدكتور احمد حمدي....وغيرها.

فالشكر والحمد أولا وأخيرا الله سبحانه وتعالي الذي عليا بالإسلام،ونسأل الله ان يمدنا عونه ويمنحنا توفيقه فهو خير المسؤول وأعز المأمون .

والشكر الخالص للأستاذ المشرف المحترم ***"حنيفي بن ناصر"*** الذي لم يبخل علي بالإرشادات والنصائح لتوجيه عملي إلي طريق الصحيح واللي من أمد لي يد العون ونذكر منهم الاستاذ المحترم "**العربي محمد"** والأستاذة المحترمة ***"بتبغور نصيرة".***

الحمد لله الذي علم الإنسان مالم يعلم،وهدي المسلمين إلي التي هي أقوم واصطفي امة المسلمة لتكون خير الأمم،بالحق الذي يؤمن به،وبالخير الذي تدعوا إليه بالنور الذي تعلي منارته،حتى يستجيب الناس لربهم علي الهدي والبصيرة.

وبعد:

تعد اللغة من أهم أدوات الاتصال،وأساس كل حضارة باعتبارها مزيجا متجانيا أتلافا متناسقا،فهي الحامل المادي،أي الحضارة،والوسيلة الفعالة التي تربط بين الأجيال المتعاقبة،فبواسطتها تنتقل الخبرات والمنجزات الحضارية والعلمية والثقافية بشكل عام إذ تضمن الإنسان الامتداد تاريخيا ليسهم في تعمق فكرة الأجيال اللاحقة،وتشكيل وعيها الثقافي.

ان اللغة نشاط اجتماعي ومرآة المجتمع وأفكاره،كونها استجابة ضرورية لحاجة الإنسان للتواصل بين الناس جميعا،فهي هبة من "الله عزوجل"أودعها- سبحانه – وتعالي فالإنسان معزز مكرما وهي خاصية من خصائص الإنسانية،فلا نجد قبيلة أو مجتمعا دون اللغة،ذالك ان البشر لا يحققون مقاصدهم ولا قضاء حاجتهما اليومية دون تواصل،وهذا الأخير لا يتحقق إلا باللغة وهي بدورها أيضا لا تقل عن التواصل شمولا واستغراق للنشاط الإنساني،بل هي التي تؤكد طابع الإنسانية في الكائن البشري،فهي ملتقي النشاطات الفكرية البعيدة والقريبة في وجود الإنسان لذالك يصعب الحديث عن اللغة دون تسرب الأبعاد التواصلية إلي مجال تداولها.وان كان التواصل في مبادئه الكبرى،عبارة عن مجموعة من العلامات اللفظية والغير اللفظية،فان بإمكاننا ان نلخص إلي ان اللغة جزء لا يتجزء من العملية التواصلية.

فعلي رغم من تلك الدراسات المتعددة حول اللغة في جميع المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية،تبقي اللغة ظاهرة منحها الخالق للإنسان وميزة عن سائر المخلوقات.

الخطاب هو اتصال لغوي بين المتحدث والمستمع باعتباره مقروء القارئ أو مقول القول بتعبير المناطقة القدماء هو ذالك البناء نفسه وقد أصبح موضوعا لعملية البناء أي نصا القراءة وكيفما كانت درجة وعي القارئ،بما يفعل فانه لا بد ان يمارس في ذالك النص ما يمارسه صاحب الخطاب عند بناء خطابيه في حين ان الخطاب الإعلامي يستأنس المألوف من اللغة،ويعمل علي تكريسه حيث ان أهدافه تتوجه بشكل أساسي إلي تقديم المعلومات دون بهارج ولا مؤثرات لغوية وويهمه بالدرجة الأولي ان تكون الوسيلة التعبيرية لا تثير أية إشكالات لدي المتلقي ولا تأويلات قد تؤدي إلي انحرافات أو تشوهات تعال مضمون الرسالة الاعلامية.

فنظرا لغزو الإعلام المرئي المصور من التلفزيون والانترنت عبر شبكات التواصل الإعلامي،إلا ان الإعلام المكتوب مازال محافظ علي مكانته لأنه يرصد وقائع معينة في زمن معين وفق أحداث الساعة،ولهذا علي الإعلامي اختيار مستويات حساسة وفعالة للغة التواصل التي من شأنها تأثير علي القارئ.وعلي هذا الأساس ارتأيت ان يكون موضوع مذكرة تخرجي حول: ***" مستويات لغة التواصل في الخطاب الإعلامي المكتوب"(جريدة الخبر نموذجا).***

وانطلاقا من هذه المعطيات فان إشكالية الكبرى لهذا الموضوع تدور حول مستويات لغة التواصل؟ ومادي أهميتها في الخطاب الإعلامي المكتوب؟.

وأمام هذه الإشكالية تندرج إشكاليات صغري هي:ماهو دور اللغة في العملية التواصلية؟وهل لها تأثير علي المتلقي؟ وكيف يمكنها ان تشكل انسجاما في الخطاب الإعلامي المكتوب ؟.

لقد انصب اهتمامي علي هذا الموضوع لأسباب منها : الضرورة الاعلامية وحب للإعلام واللغة العربية،وحاجة لغة العربية لهذا الموضوع ولهذا عزمت النية علي خوض غمار هذا الموضوع.

ومن اجل ها راح تصوري للبحث أن يقوم علي خطة منهجية حاولت تقسيمها الي جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي،فالجانب النظري تضمن مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

أما المقدمة بينت كله الموضوع وطرح الإشكالات.

أما الفصل الأول جاء معنونا :اللغة والعملية التواصلية وتضمن ستة عناصر،

أما فصل الثاني انصب علي :اللغة والخطاب والنص والفرق بينهما.

أما الفصل الثالث فقد اندرج تحت عنوان اللغة الاعلامية ومستويات اللغة فتضمن مبحثين.

أما الفصل الأخير فقد خصصته للجانب التطبيقي الذي تضمن بطاقة فنية حول جريدة الخبر فقمت بتطبيق عليها مستويين من مستويات اللغة ألا وهما (***المستوي المعجمي والمستوي الصرفي***).

أما الخاتمة كانت عبارة عن أهم النتائج التي توصلت إليها.

أما المنهج إلي رأيته مناسبا هو المنهج الوصفي التحليلي .

كغير من الباحثين واجهتني بعض الصعوبات إلا أنني لم ايئس لان قلة المصادر والمراجع هي عقبة تقف عثرة في وجه جل الباحثين ومن بين هذه الصعوبات :

- ضيق الوقت وعدم توفر بعض المراجع عن موضوع البحث في المكتبة ولكنها موجودة عند بعض الأساتذة ولكن عذرهم أنها ضاعت.
- نقص الدراسات في بعض العناصر الموضوع أي ان نفس المعلومات تتكرر من بحث إلي أخر.

قد اعتمدت علي مجموعة من المصادر والمراجع منها:عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة في علم البيان تصحيح وتعليق محمد رشيد رضا،التواصل نظاريات وتطبيقات لدكتور محمد عابد الجابري،البلاغة والأسلوبية لدكتور محمد عبد المطالب .

دروس في اللسانيات التطبيقية لدكتور صالح بلعيد،اللغة الاعلامية لدكتور شرف عبد العزيز،الخطاب والنص(المفهوم-العلاقة-السلطة)،الخطاب الإعلامي العربي (أفاق وتحديات)لدكتور احمد حمدي....وغيرها.

فالشكر والحمد أولا وأخيرا الله سبحانه وتعالي الذي عليا بالإسلام،ونسأل الله ان يمدنا عونه ويمنحنا توفيقه فهو خير المسؤول وأعز المأمون .

والشكر الخالص للأستاذ المشرف المحترم ***"حنيفي بن ناصر"*** الذي لم يبخل علي بالإرشادات والنصائح لتوجيه عملي إلي طريق الصحيح واللي من أمد لي يد العون ونذكر منهم الاستاذ المحترم "**العربي محمد"** والأستاذة المحترمة ***"بتبغور نصيرة".***

1- تعريف التواصل

أ- التعريف اللغوي : التواصل ضد التصارم و في الحديث : من أراد أن يطول عمره فليصل رحمة ، تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم ، قال ابن الأثير، و هي كناية عن الإحسان إلي الأقربين من ذوي النسب و الإظهار و العطف عليهم و الرفق بهم
و الرعاية لأحوالهم و كذلك أن بعدو أو أساؤو، و قطع الرحم ضد ذلك كلهم، يقال : وصل رحمه يصلها وصلا وصلة و الهاء فيها عوضا من الواو المحذوفة فكأنه بإحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة و الصهر .

وفي حديث جابر: إنه اشتري مني بعيرا و أعطاني وصلا من الذهب أي صلة وهيبة، كأنه ما يتصل به أو يتوصل في معاشه.

و الوصلة إذا أعطاه مالا.

و الصلة: الجائزة و العطية،و الوصل: وصل الثوب و الخف. ويقال هذا وصل هذا أي مثله (1)

تفيد كلمة التواصل المشاركة أي تبادل الكلام و عدم المقاطعة لأن التواصل ضد التصارم مأخوذة من صرمه صرما أي قطع كلامه وجاء في الحديث الشريف قوله عليه الصلاة والسلام (لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق الثلاث) أي بهجره وينقطع مكالمت(2)

---

(1)- **ابن منظور**، ابي فضل جمال الدين محمد ابن مكرم ،: لسان العرب ، دار الصادرة، بيروت، ج ، 11،ط1،سنة 1995 ، ص 728

(2)- **هادي نهو** : كفايات التواصلية و الاتصالية(دراسة في علم اللغة والإعلام)، دار الفكر عمان ، ط1، سنة 1424ه/2003م، 84

ب- التعريف الاصطلاحي:

التواصل إذا إقامة علاقة بين الناس علي مستوي الكلام وهو في الاصطلاح الحديث ليس بأكثر من تبادل الكلام بين اثنين أو لنقل إرسال معلومات بين هذا الذي يؤدي /يرسل الكلام (مرسل) وذلك المخاطب الذي يستقبله وفي هذا الحال ينظر إلي التواصل لا بالمنظور الشمولي للمعني بل علي عكس بالمعني ألحصري له و خارج إطار أنماط التواصل الأخرى(المواقف،المشاعر،الحالات النفسية.....الخ).

ومن البديهي أن اللغة تعد من أهم منظومة للتواصل وقيل أن التواصل هو التبادل اللفظي بين المتكلم يصدر عبارة موجهة إلي المتكلم لآخر و مخاطب ينتظر منه المتكلم الاستماع أو جوابا ضمنيا أو صريحا و ذلك بحسب نوع العبارة أو هو عملية انتقال نبأ من نقطة إلي آخري ومن مكان إلى آخر أو من شخص إلى شخص آخر ونرى أنه انطلاقا من بنية الكلمة التي يفيد وزنها المشارك أن التواصل عملية لغوية تتم بين شخصين أو أكثر بدافع الإخبار أو الاستخبار أو الأمر أو النهي أو لمجرد ربط علاقة معينة و ذلك في إطار تبادل قد يطول وقد يقصر.

و لما كان التواصل يقتضي عملية لغوية طرفها مرسل و متلقي يشتركان في العملية التواصلية تحكمها رغباتهما المشتركة في أن يكون كل منهما مرسلا و متلقيا في آن واحد كان عنصر (القصد) و الإدارة في تبادل الكلام هو العنصر المهيمن علي عملية التواصل وهو الذي يميزها عن مفاهيم من النحو:(الإبلاغ أو التبليغ) (1).

---

(1)- **هادي نهو**: الكفايات التواصلية و الاتصالية : مرجع السابق ، ص 85

وقد ذهب"***كارل كولي"*** عالم الاجتماع الأمريكي ورائد علم النفس الاجتماعي إلي أن التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور .إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال و تعزيزها في الزمان و يتضمن أيضا تغيرات الوجه و هيئات الجسم و حركات ونبرة الصوت و الكلمات و الكتابات (2)

ويبدو من خلال هذا التحديد أن التواصل خاصية طبيعية و عملية اجتماعية تربطه بالإنسان منذ ولادته و بالمجتمع منذ نشأته فهو من جهة يقوم بوظيفة نقل الرموز الذهنية و تبليغها بوسائل لغوية و غير لغوية . ومن جهة أخر يؤدي وظيفة تأثيرية وجدانية تقوم عليها العلاقات الإنسانية و أساس هذا التواصل التشارك والتفاعل .

يتبين لنل عبر هذا التعريف أن التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية و محقق تطورها و بالتالي، فالتواصل له وظيفتين من خلال هذا التعريف:

- ✓ وظيفة معرفية: تتمثل في نقل الرموز الذهنية و تبليغها بوسائل لغوية و غير لغوية.
- ✓ وظيفة تأثيرية وجدانية : تقوم علي علاقات الإنسانية .وتركز الصورة المجردة للتواصل علي ثلاث عوامل أساسية :

1 - الموضوع: وهو الأعلام.

2 - الآلية : التي تتمثل في سلوكات لفظية و غير لفظية .

3 - الغائية: أي الهدف من التواصل و مقصد يته (البعد المعرفي أو الوجداني أو الحركي)(3)

---

(2) - **هادي نهو**:الكفايات التواصلية و الاتصالية (دراسة في اللغة والإعلام) دار الفكر عمان ،ط 1 سنة 1424ه- 2003م ص 84

(3)- **جميل حمداني**: نماذج ومنظورات، 31 ديسمبر 2004- (د- ع)

2- طبيعة التواصل اللغوي:

إن الإنسان في علاقاته بغيره من الناس محكوم عليه أن يبادلهم أفكار و معاني مثلما يبادلهم الأشياء و الخدمات، ويتمثل التبادل بين الناس في الأشياء و الأفكار في شتي المجالات و مختلف المستويات، و له طريقة التواصل التي ينتجها الإنسان في التعبير عن فاعليته وقد (بدأ البشر بأبسط الإشارات الصوتية و الحركية المرتبطة ببنيتهم الجسدية و طوروا مجموعة كاملة من الوسائل غير اللفظية لنقل الوسائل الغير اللفظية لنقل الرسائل : الموسيقي و الرقص، وسائل الطبول الإشارات النارية ، الرسوم و الأشكال الأخرى الرموز المنقوشة و كذلك الصور التي تمثل أفكار (1)

ولكن تطور اللغة هو الذي جعل الاتصال الإنساني قويا علي نحو خاص و جعل الجنس البشري يتفوق علي عالم الحيوان.....و هذه الطرق و الوسائل الاتصال جميعا كانت مستخدمة في مجتمعات متنوعة ومن ثم كانت تتطلب علي حد سواء أساليب لتبادل المعلومات فيما بينا الأشخاص و فيما بينا الجماعات، فهناك عدت طرق يمكن للإنسان نقل رسالته إلي شخص آخر كالكتابة و التلويح و استخدام اماءات و إشارات .....(2)

---

(1) - **احمد مختار عمر**: *دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة (د .ط) سنة 1418ه* / 1997م ص 13

(2)- المرجع نفس،ص 14

ووجود هذا التفاعل الاتصالي منذ القديم جعل الإنسان يستخدم أشكال الاتصال بدائية وبسيطة قصد تحقيق التفاهم و الاتصال في مجالات الحياة (العلاقة بين الاتصال و التغير في الاتجاهات إنما محدودة أيضا – بظروف الجماعة و الانتماءات الجماعة الفرد.و هناك يكون من المتوقع أن للمضمون الاتصال لا في قبول و استجابة من قبل الجماعات فانه سوف يكون أكثر فاعلية في التأثير علي أعضاء هذه الجماعات أي أن الأمر يتطلب بدء مواقفه الجماعية، أو ملائمة مضمون الاتصال لبناء جماعة وقيامها و معيريها(2).

وهنا يؤكد مدى ارتباط أفراد المجتمع بثقافتهم. ويتم ذلك بين أفراد الجماعة بطرائق مختلفة، فربما استخدموا نظرات لتدل علي المعاني قد تعجز الكلمات عن أدائها، أو لمسات ما تنوب عن اللسان في الإفصاح، أو النغمات تثير شجونا (3).

---

(2) - **محمود عودة**: أساليب الاتصال و التغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، (د -ط)، (د- ت) ص 179

(3) - **صالح بالعيد** : دروس في لسانيات التطبيقية ، دار الهومة، جزائر، ط 4 ،سنة 2009 ص 42

و كل هذا من دواعي الاتصال الذي يعني العملية الاجتماعية الأساسية طالما كانت المعاني و الأفكار التي تنتقل بواسطة مؤثر – بطريقة لا مفر منها- في جميع العمليات الاجتماعية الأخرى و الأشكال الناتجة عن هذه العمليات كطرق الشعبية Folk ways وسنن الاجتماعيةMores و النظم Institutions وكذلك يري العام بوصفة عملية اجتماعية تتأثر بأساليب الاتصال من زوايا متعددة .

و تتطور أساليب الاتصال هذه وفقا لظروف الجماعات كحجمها و توزيعها المكاني (1).

وعملية التواصل التي يشارك فيها عدد من الأشخاص في إطار تغيير السلوك بحيث يقوم شخص بمحاولة إيصال رسالة ما إلي الأشخاص الآخرين بهدف إقناعهم بوجهة نظرة،فعملية للتواصل هنا تتسم بفردية المعني،متلقي الرسالة ليس له الفرصة للتعبير أو حتى الدفاع عن وجهة نظره، فالسيكولوجية الاجتماعية في تعاملها التواصلي تبني التمثيل البياني:

مرسل

إليه ← **مرسل**

و الاتصال عملية تأثير متبادل بين الطرفين أو أطراف عملية التفاعل المواجه، حيث يجد الأفراد الفرصة المناسبة لتعبير عما في أنفسهم بحرية، كما انه يوفر المناخ النفسي و الاجتماعي الملائمين للحوار الجماعي، و بذلك يعد عملية يتفاعل بها المرسلون و المستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة، و التواصل اللساني ينحصر في عملية التواصل الذي يجري بين البشر بواسطة الفعل الكلامي، و لكي يتصل فيه القول لابد من استعراض منظورات ثلاثة عنه وهي الدال و المدلول، و القصد لتحقيق دائرة الكلام(2).

---

(1) - **محمود عودة**، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ، المرجع سبق ذكره، ص 07

(2)- **صالح بلعيد**، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 43

ولقد اهتم العلماء في مجالات متعددة بعملية الاتصال لكونها تشغل تبادل المعلومات هذين العالمين الرياضيين. « نظرية التواصل سنة 1949 شرحها في كتاب لهما مستندين فيها إلي نموذج الأخبار عبر التلغراف بتجريد نظرية(النظرية الرياضية للتواصل) و كان المنطلق من التلغراف للتواصل البشري عبر اللغة و الخط و الموسيقي و القص.....و هذا كان لنظرية التواصل تأثير كبير في العلوم الإنسانية حيث ارتبطت اللغة علي يد العالم اللغوي جاكسون **(1)**.

وقد نشر " كلود شانون " نتائج البحث الذي أجراه " لشركة وبيل الهاتف " لدراسة مشكلات الهندسة لإرسال، و كانت هذه النتائج هي أساس نموذج " شانون و ويفر" للاتصال ، فقد و صف الاتصال من خلا ستة عناصر (*)هي :

- مصدر المعلومات.
- المرسل.
- قناة.
- مستقبل.
- هدف.
- مصدر الضوضاء

(*) وقد أشار إلي دلك أيضا العالمان : **" كولمان"** و" **مارش"** حينما تحدث عن مفهوم الاتصال باعتباره عملية ذات عناصر خمسة تحدد الفاعلية الممكنة لها و هي: - الشخص أو الجماعة التي تبدأ بإرسال الرسالة ويطلق علي مثلي هدا الشخص أو تلك الجماعة مفهوم المتصل

- محتوي الرسالة أو مضمونها – الوسيلة المستخدمة في عملية الإرسال أو النقل-الوسيلة المستخدمة في عملية الإرسال آو النقل – المستقبل أو المتصل به – الاستجابة التي يعكسها هدا المستقبل

إن اللغة كنز وضعته ممارسة الكلام عند الأفراد الذين ينتمون إلي بيئة واحدة إذ لا وجود للغة بصورة كاملة إلا ضمن مجموعة، وهي في استعمالها اليومي وسيلة يتوسل بها الإنسان لإتمام العملية التواصلية مع الآخرين مع العلم أنها لا تقتصر علي التواصل فقط، لأن هذا الأخير يبقى المظهر الإستعمالي الأساسي لها،و التواصل يستعمل الرموز ليتحدث عن رموز أخرى لأنه في حقيقة أمره ما هو سوى عبارة عن نقل دلالات و معاني بواسطة إشارات صوتية .

والمخطط الآتي يبين ذلك (1).

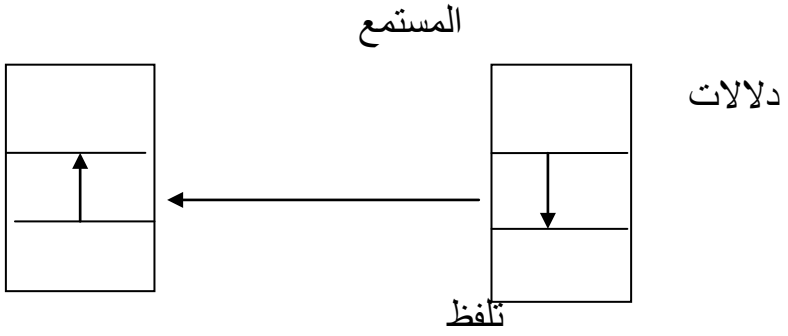

فحسب هذا المخطط يتم التواصل انطلاقا من دلالات الكامنة في ذهن الفرد المتكلم لتأثير ما، و حاجة من النفس و إعطائها رموز صوتية خاضعة للوضع و الاصطلاح ثم إرسالها عبر الهواء في تموجات صوتية تصل إلي إذن السامع في مجتمعه، و بتالي يتم التواصل و تبادل الحوار الأفكار(2)

(1)- **مشال زكرياء**: الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ و الإعلام ، بيروت لبنان ط 2، سنة 1403ه /1983م ص 48

(2) - **مشال زكرياء** ، الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ و الإعلام الصفحة 48

ويمكننا أن ننظر إلي اللغة من منظار النظرية التواصلية علي أنها واسطة نقل المرسلات الكلامية،تقوم علي اختيار سلسلة الرموز تستمد من نظام رموز معين،والواقع اننا حين نستعمل اللغة نبدو كأننا ملتزمين باختيار الكلمات الواحدة بعد الاخري،والجدير بذكر اننا نختار خلال عملية التكلم كلمة معينة يصح اختيار الكلمة ألاحقة خاضعة لقوانين الاحتمالات،فعندما نختار" اسما"وجب علينا بعدها اختيار "الفعل"أو"الخبر" مناسب له.

ويوفر التواصل المناخ النفسي و الاجتماعي الملائم لمناقشات الجماعية التي يستخدمها الأفراد في أساليبهم لتعبير عن أنفسهم، ولاسيما في ميدان التعليم إذ نلاحظ < أغلب الأهداف و الخبرات التعليمية، تندرج مصحوبة بنشاط تواصلي، بل يتم تحقيقها في الغالب بواسطة تفاعل تواصلي، حيث يتوقف تحقيق كل الأهداف و رسوخها علي المستوي اللغوي> **(1).**

إن محور الأساسي في عملية الاتصال هو وقوع التبادل للمعاني، بين الأشخاص فهو حسب " فريمان " "إيصال الخبر بين المرسل له والمستقبل له سواء كان شخصا أو جهاز آلي «. وهو يري أن عملية الأمر الأساسي في عملية الاتصال هو حصول نقل الخبر بغض النظر عن الوسيلة المستعملة في ذلك، وبهذا يكون قد اغفل عنصر أساسي هو الرسالة و الوسيلة التي تنقل عبرها لأن وجود شخص في عملية الاتصال لا ينبغي أن يجتمع بلا رسالة ا مرسلات سواء كانت كلامية أو أشارية **(2).**

---

(1) - **مصطفي بن عبد الله بشوك**، تعلم وتعليم اللغة العربية وثقافتها، مطبعة النجاح الجديدة ط 3 سنة 1420ه/ 200م **ص** 230

(2) - **زوهير احد ادن** : مدخل لعلوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر (د-ت) (د – ط) ص12

بل يستتبع أشكال كثير وعديدة، فإنسان الذي يربط منديله عقدة ليتذكره بأمر هام عليه القيام به ، و الفرد الذي ينقل خاتمه من اليد اليمني إلي اليد أليسري أو الذي يحمل بيده شيء معين إنما هي إشارات بسيطة يرسلها المرسل للرسالة أو متلقيها (ذاتيه) فتكون بذلك نوعا من التواصل بين الفرد ونفسه أي بكلمة أخرى، وضربا من التواصل الداخلي.

وهذه الأمثلة وغيرها تقدم لنا نموذج من التواصل الداخلي بين المرء وذاته ، حيث يندمج المرسل الرسالة و متلقيها في " الأنا " فيكون التواصل بين الأنا و الأنا في لحظتين مختلفتين، و هنا يلعب الإنسان دور المرسل و المتلقي في آن معا، وهذا ما يظهر خاصة عند الأطفال ،أما لدى الكبار فإن اللغة الداخلية تحتفظ بأثر الشكل الصوتي وهو عبارة عن حركات ألا وعيه تقوم بها أعضاء التكلم،ولكن دون إصدار الصوت فعلا فالكلام الداخلي لا يمتلك أية بنية منطقية أو نحوية خاصة به (1).

د: فاطمة الطبال بركة : نظرية الألسنية عند رومان جاكبسون دراسة و نصوص ، المؤسسة الجامعية للدراسات (د- ت) (د- ط) ص 41

3- عناصر التواصل وعملية التخاطب:

إن الاتصال اللغوي أكثر أنواع الاتصال انتشارا و تداولا بين الناس، لان الإنسان اغلب الأحيان هو مصدر الخبر، فهو يستطيع بفضل تكوينه الفيزيولوجي و تجاربه الماضية و مدركاته الحسية و العقلية، أن يحصل علي الأخبار يمكن نقلها إلي غيره، ويتضمن أي حدث لغوي عناصر ثلاثة هي:

المتكلم و السامع والرسالة المرغوب في توصيلها وهو بالنسبة للمتكلم هو التعبير أو وسيلة لتوصيل أفكاره أو شعوره أو رغباته كما هو بالنسبة لسامع المثير بدفعة إلي القيام بعمل ما أو إلي اختيار ضرب معين من السلوك. أما فما يخص الرسالة نفسها فهو نقل الأفكار و توصيلها، و يمكننا هنا الآن أن نستعمل تلك العبارة الشديدة التي قدمها لنا العالم النفسي النمساوي " ك. بوهلر" Buhlor وهي أن الكلام دليل علي الحالة العقلية للمتكلم ورمز لرسالة و تنبيه السامع.

وعن طريق هذا التحليل تظهر لنا بوضوح الوظائف الأساسية للكلام الإنساني،كما أن هناك ثلاث مصطلحات و ثلاث جوانب ، كذلك توجد ثلاث وظائف: وهي أن الكلام معبر وموصل ومؤثر ويتوقف الأمر علي ما إذا كان الموضوع ينظر إليه من زاوية المتكلم أو الرسالة أو السامع.

ولنتحدث عن هذه العناصر و عن العلاقة بينهما أثناء عملية التواصل :

1- المرسل: وهو الشخص الذي يقوم بتسنين الارسالي ، وذلك بجمع مضمونها من توقفات رمزية، ينطقها أو يكتبها، ولا يخفي ما تفترضه عملية النطق من الشروط، كالتحكم في النظام الفونولوجي للغة، و ما يتطلبه التعبير من التحكم في الأنظمة الصرفية النحوية و الدلالي (1)

---

(1) ستيفن اولمان :: دور الكلمة في اللغة : ترجمة : د ، كمال بشر ، دار الغريب القاهرة ، ط 12- د –ت ، ص 12

وهي نفس الشروط التي تفرضها عملية التعبير الكتابي، إلا أن هذه الأخيرة تتطلب إضافة إلي ما سبق التحكم في طريقة الترميز المتواضعة، أي الترجمة الإرسالية، إلي رموز خطية المتمثلة في الكتابة التي تعد وسيلة من وسائل نقل الأفكار و المعلومات (2).

إن المرسل أو المتكلم إضافة إلي كونه ينقل الأفكار و المعلومات فهو في مقام المبدع في اللغة و فنونها من الشعر والنثر، إلا أن المبدع في تعبيره بالدوال يختلف عن تعبير المتكلم بها لان هذا الأخير يعبر عما هو متعارف عليه من العبارات و ما تتضمنه من المدلولات. أما المتكلم(المتحدث) فغايته إيصال فكرة معينة بأي لفظ يؤدي ذلك سواء هذا أو ذاك فلا بد للمتكلم أن يجتهد في ترتيب اللفظ و تهذيبه وصيانته من كل ما ادخل في الدلالة (3).

ولو نظرنا إلي المرسل في الجانب التعليمي نجده جانب مسئول عن توجيه الرسالة التعليمية إلي المستقبل بعد أن يهيأ الجو المناسب. ويعد مضمون الرسالة إعدادا كاملا بقصد استفادة منها، وذلك بتعديل السلوك و الخبرات لدى المتلقي ، وهو المرسل إليهن ويكون المرسل شخص واحد كالمعلم، و المرشد ألفلاحي وقد يكون جماعة أو منظمة أو هيئة كالهيئة الإذاعة ومنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وكل هذا حسب نوع الخبر المنقول (الرسالة المرسلة) (4).

---

(2)- **مصطفي بن عبدا لله بو شوك** ، التعلم وتعليم اللغة العربية ، ص 122

(3)- **عبد القاهر الجرجاني** : أسرار البلاغة في علم البيان،دار الكتب العلمية بيروت ط 1 سنة 1988 ص 122- 123

(4)- **محمد وطاس**: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر (د – ط) سنة 1988 ص 40- 41

2) **المرسل إليه:** وهو الطرف الثاني في عملية التواصل تربط بينه وبين المرسل رسالة لغوية، وعملية الاتصال تتضمن جانبي الإرسال و الاستقبال فالأول يتضمن الحديث، و الكتابة، أما الثاني فينظر عليه عادة علي انه من عمل حاستي البصر و السمع، ولذلك فهو مبني علي القراءة و الاستماع لأجل الفهم ، حيث يقترن هذا الفهم بالرسالة المرئية أو المسموعة (1).

ويتبين من خلال عملية الاتصال اللغوي هي نقل المعني من الجهاز العصبي المركز لدي المتكلم غلي نظرة المتلقي، وما المبني إلا الوسيلة لتلك الغاية لان المعني هو المهم وهو الغاية من عملية الاتصال.

وحتى يكون المتلقي علي دراية بفحوى الرسالة يشترط فيه إتقان اللغة أو الشفرة المستعملة من طرف المرسل، كان المضمون منطوقا أو مكتوبا، مسموعا أو مقروءا

ويمكن أن نذكر من شروط التواصل ما يلي :

أولا: اشتراك المرسل و المتلقي في نفس الموقف التواصلي

ثانيا:اشتراكهما في نفس التجارب اللسانية ا الرمزية.

ثالثا: اشتراكهما في الموقف الوجداني، ا بعبارة أوضح اهتمامهما بمضمون الإرسالية.

رابعا: توفر الحد الأدنى في وضوح قناة التواصل.

خامسا: توفرهما علي القدرة اللسانية و الأداء الكلامي يسمح لهما بالترميز وفك الرموز (2) .

---

(1)- **حسن شحاتة** : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية لبنانية ، ط 4 سنة 2000 ص 75

(2)- **مصطفي بن عبد الله بوشوك** ، تعلم وتعليم اللغة العربية و ثقافتها ص123

وفي الجانب الإبداعي فمن المعروف وجود متلقي في عملية الإبداع، فالمبدع يعطي تلوينا خاص لأسلوبه حسب طبيعة التلقي،وهذه الطبيعة حاضرة حضورا بينا في العملية الإبداعية ،وهذا راجع –بلا شك – إلي أن المبدع يحاول بقدر ما أوتي من مقدرة بيانية ؟أن ينقل المتلقي إلي الحالة التي يعيشها .

ويتجه الدارسون إلي الأسلوب باعتباره قوة ضاغطة يسلطها المتكلم علي المخاطب بحيث يسليه حرية التصرف إزاء هذه القوة فكأن الأسلوب أصبح بمثابة قائد لفظي للمتلقي .

فمن ثم فالمتلقي يكون هو المستجب النص،كما أن هناك مصطلحات أخري تطلق عليه ،الفاهم،المتقبل ....تنتج عنها مصطلحات أخري في الدراسات الأدبية الحديثة تنحصر في أربعة أساسية وما يبقي منها فهو مرادف لها وهي: (1).

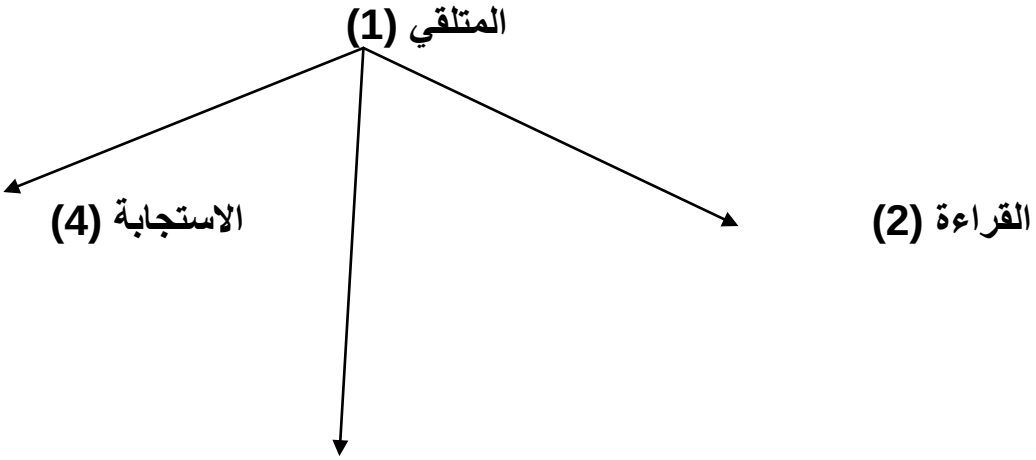

(1)- **محمد ابن عبدالله** : البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان، ناشرون الشركة المصرية العالمية لونجمان ، ط 1 ، سنة 1994، ص 25

وكل هذه المصطلحات تخص المرسل إليه إذ أن التلقي، القراءة، الاستقبال والاستجابة تتوقف لي هذه الرسالة وتحليل شفرتها، وبقدر ما يكون الفهم تكون نجاح التواصل بين المرسل والمتلقي.

أن القارئ يساهم بشكل فعال في عملية إنتاج النص ،لان العلاقة بين النص والقارئ لا تسير في اتجاه واحد ،فعملية القرآن تسير بطريقة متبادلة من النص إلى القارئ ومن القارئ إلى النص ،ومن ثم يحسن القارئ أو الملتقي بالإشباع النفسي والنصي ، فتكون عملية القرآن قد أدت دورها من جانبين : استقبال النص ، وتأثيره في القارئ (1).

ونلمس هذين الجانبين عند الملتقي والمنصب له ،فلقد "أبقى نص القرآن الكريم الجواب مفتوحا ،وان أوحى به خير مايكون الإيحاء ...أراد أن يبقى للملتقى دورا وافقا يشكله بنفسه كي تتواصل ويتمعن ويغذ السير في استجلاء معاني النص.

ونستطيع إن نضع عددا من الأجوبة في صياغات متعددة وفي إطار المعنى السياقي الذي أساسه التصديق بوعد الله ، وتحذي من تجاوز حدوده سبحانه .

وقال عز وجل "وَسِيقَ الذِينَ اتَقَوْا رَبَهُمْ إلىَ الجَنَةِ زُمَرًا حتَى إذَا جاَءُوهاَ وَفُتِحَتَ أَبْوَابُهاَ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهاَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَدْخُلُوهاَ خَالِدِينَ "(2).

---

(1)- **سعيد حسين بحيرى**: علم لغة النص ، مفاهيم واتجاهات، مكتبة لبنان الناشرون الشركة المصرية العالمي لونجمان، ط 1 سنة 1997 ص7

(2)- **سورة الزمر**: الآية 73

فقد جاء النص القرآني معجزا لكل بارع في تصوير الأشياء وحاذفا لكل فصيح الألفاظ لاستجلاء المعاني، لما فيه من تصوير فني رفيع يفوق مقدرة الإنسان ولكنه في المقابل يترك السامع له يستجيب لمقتضيات هذا الكلام ويوقع في النفس الأثر البالغ.

واهتم القدماء من المسلمين بدراسة الإرسال والتلقي إذ كانت هذه الدراسة "ذات طابع معياري بارز،فهي تتصرف مباشرة إلى الأثر ،فلا يتعلق الأمر عندهم بدراسة وصفية ،تهتم بالعملية في شروطها الموضوعية أو التاريخية بل يهتمون بالأثر الآني الذي تتركه الرسالة ،أو ينبغي أن تتركه ،وكيف يكون الخطاب ناجعا ،ومن ثم تصبح البلاغة سلطة أمام النص ،وتوقع الشعري في ترك الوظيفة الخطابية ،أي في كل حالة بالوسائل الاجتماعية المتاحة ،ومن هنا يكون الحديث عن المرسل حديثا عن المتلقي في نفس الوقت ،أو هو في الحالتين مظهرا لشيء واحد (1).

أن التوجه الرباني في القرآن له ميزة خاصة وسمة منفردة تجاه المتلقي اذ يتجلى في مخاطبة الأنبياء –عليهم السلام –للأقوام التي تحيد عن الإيمان ،بأسلوب وطريقة تخاطب تحمل المتلقي ،فمثلا في قوله تعالى **"وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنَ أَلِ فِرْعُونَ يَكْتُمُ أمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبْىَ الله وَقَدْ جَاءَكُم ْبالَبَيِانَاتِ مِن ْرَبِكُمْ وَاِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَاِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُم بَعْضُ الْذِي يَعِدُكُمُ إِنَ الله لَايَهْدِى مَن ْهَوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ"** (2).

لقد أصبح مصطلح الخطاب بصفة عامة عملة متداولة بين العديد من فروع المعرفة والدراسة مثل : النظرية النقدية،علم الاجتماع،علم اللغة،الفلسفة،علم النفس الاجتماعي،و العديد من المجالات الاخري وكذالك العديد من الفروع الاخري التي كثير ماتركت غير معرفة ومحددة كما أن استخدمها بباسطة يعد معرفة عامة

ولقد استخدم هذا المصطلح بتوسع في تحليل النصوص الأدبية والغير الأدبية،وان بعض الدارسين يتحدثون عن الخطاب المكتوب أو المقروء والبعض الأخر يتحدث عن النص المقروء والمكتوب (كريستيان 1987 المؤكدة في النسخة الأصلية) علي ان الخطاب مثل أي مصطلح أخر له العديد نمن التعريفات لكنه غالب ما يميز اختلافه مع سلسلة من النص (1)

أ- تعريف الخطاب لغة واصطلاحا:

1- التعريف اللغوي :

يقال خطب فلان إلي فلان فخطبة واخطب أي اجابه .

والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام،وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا،وهما يتخاطبان .

الليث : والخطبة مصدر الخطيب علي المنبر،واختطب يخطب خطابة واسم الكلام : الخطبة، **قال" أبو منصور"** : والذي قال الليث،أن الخطبة مصدر الخطيب لا يجوز إلا علي وجه واحد،وهو أن الخطبة اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع موضع المصدر (2)

الجوهري : خطبة علي المنبر خطبة ، بالضم وخطابة المرأة خطبة بالكسر ،واختطب فيها .

قال الثعلب : خطب علي القوم خطبة فجعلها مصدرا، قال ابن سيد، ولا ادري كيف ذالك إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر،وذهب **أبو إسحاق :**إلي أن الخطبة عند العرب : الكلام المنثور المسجوع، ونحوه،التهذيب : والخطبة،مثل الرسالة التي لها أول واجز قال : وسمعت بعض العرب يقول : اللهم ارفع عنا هذا الضغط كأنه ذهب إلي أن لها مدة وغاية أولا وأخرا ولو أراد مرة لقال ضغطة ولو اطراد الفصل لقال الضغطة مثل المشية

قال وسمعت أخر يقول : اللهم غلبتني فلان علي قطعة من العارض،يريد أرضا مفروزة ورجل خطبين : حسن الخطبة،وجمع الخطبين خطباء(1) .

2- التعريف الاصطلاحي :

يختلف الخطاب في اللغات الطبيعية من حجمه،فيرد جملة أو سلسلة من الجمل أو نصا متكاملا كم يختلف من حيث نمطه فيكون خطابا سرديا أو خطابا وصفيا أو خطابا حجاجيا أو خطابا فنيا أو خطابا عمليا إلي غير ذالك من الأنماط الخطابية المعروفة .

فالخطاب هو محادثة ذات طبيعة رسمية،أو المصطلح الرسمي المنظم للأفكار سواء أكان مكتوبا آو مقروء فهو اتصال الشفهي الحديث (1)

يعد الخطاب كل ملفوظ / مكتوب بشكل وحدة تواصلية قائمة الذات يفاد هذا التعريف 3 أمور :

أولا : تحديد الثنائية التقابلية جملة/ خطاب حيث أصبح الخطاب شاملا للجملة .

ثانيا : اعتماد التواصلية معيارا الخطابية .

ثالثا : إقصاء معيار الحجم من تحديد الخطاب حيث أصبح من الممكن أن يعد خطابا نص كامل أو جملة أو جمل مركب أو ما أسميناه في مكان أخر (المتوكل)" شبه جملة "

أما" ميشال فوكو" : فقد اخذ يحدد مفهوم الخطاب عل أساس انه لايمكن فصل مفهوم الخطاب عن مفهوم اللغة وعن ذالك التميز القائم : بين اللغة الجدلية واللغة غير الجدلية،وبين اللغة الخطابية واللغة غير الخطابية،حيث تمتاز اللغة غير الجدلية آو غير الخطابية،في منظور فوكو بالاختراق والتجاوز والتعدي، وبطابع الوجودي (2)

" بينما اللغة الجدلية، أو الخطابية أو الخطاب بصورة دقيقة دقيقة يمتاز بتلك الخصائص التي بها يختلف عن مفهوم اللغة وان كانت اللغة تلتقي هذا في المرجع والطابع الوجودي فاللغة والخطاب لايمكن إرجاعهما إلي الذات أو إلي المؤسسة بل يتميزان بوجود مغاير " (1)

ما يسمح لنا بالقول أن **"فوكو "** قد عمل علي تأسيس مفهوم جديد للخطاب لا يقوم علي الأصول اللسانية آو المنطقية، بل يتشكل أساس من الوحدات سمها ب " المنطوقات" تشكل منظومات منطوقة يسمها فوكو" التشكيلات الخطابية " وهذه التشكيلات (الخطابية) تكون أو(تتمحور) دائما في حقل خطابي معين، وتحكمها قوانين التكوين والتحويل .

وهذا يقتضي أن الخطاب ليس أكثر من مجموعة من المنطوقات تنتمي الي تشكيلة الخطاب ما، فهو (الخطاب) عبارة عن عدد محصور من المنطوقات التي تستطيع ان تتحدد شروط وجودها . أو هو بتعبير أخر لفوكو عبارة عن وحدة اكبر من المنطوق ولكنه جزء من التشكيلية الخطابية (2)

يتردد الخطاب كثيرا بالاقتران بوصف أخر،مثل الخطاب الثقافي،الخطاب الصوفي، الخطاب السياسي،الخطاب التاريخي،الخطاب الاجتماعي .

ولذالك ورد الخطاب بتعريفات متنوعة في هذه الميادين العديدة،بوصفه فعلا،يجمع بين القول والعمل،فهذا من سماته الأصلية وليس في تشتت بقدر مافيه من غني وسعه في التصنيف،وقد ورد لفظ الخطاب عند العرب قديما،كما ورد عند الغربيين،مع درجات من التفاوت آو التقارب في معناه .

3- ***الخطاب عند العرب :***

ورد لفظ الخطاب في الثقافة العربية،في عدة مواضيع،إذ ورد في **القران الكريم**،بصيغ متعددة منها صيغ الفعل في قوله تعالي: " وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما "(1)

وورد في المصدر في قوله تعالي : " رب السموات والأرض لا يملكون خطابا "(2)

وفي قوله تعالي عن داود عليه السلام : " وشددنا ملكه،واتينه الحكمة وفصل الخطاب "(3)

وقد ورد اسم مفعول (المخاطب) عند النحاة، الدلالة،عل طرف الخطاب الأخر الذي يوجه المرسل كلامه إليه . وذالك عند حديثهم عن المضمرات .

إذ يقول" ***ابن يعبس***" في شرحه : **(والمضمرات لا ليست فيها، فاستغنت عن صفات لان الأحوال المقترنة بها قد تغني عن الصفات والأحوال المقترنة بها : حضور المتكلم والمخاطب والمشاهد لهما، فاعرف المضمرات المتكلم لأنه لا يوهمك غيره، ثم المخاطب والمخاطب تلو المتكلم في الحضور والمشاهدة،وهذا التصنيف يوحي بان المفهوم الخطاب ينحصر في ناحية الشكلية بدلالة الاهتمام بتصنيف الأداة اللغوية المستعملة التي تشير إلي طرف أخر)** (1)

ومن جانب أخر،فلا تعدوا الحقيقة،إذا قلنا أن لفظ الخطاب،قد ورد أكثر ماورد ،عند الاصولين، انطلاقا من الخطاب هو الأرضية التي استقامت إعمالهم عليها،بل كان هو محور بحثهم،فقد فقد ترددت كثير من الاشتقاقات مادة **(خطب)** في مواضيع متعددة عندهم ومن أبين الأدلة علي ذالك **إبراهيم** لاسم فاعل (مخاطب) والاسم المفعول (مخاطب) بوصفهم طرفي الخطاب (2)

غير إن البعض قد اغفل تعريفه، وقد يكون ذالك لبدا هته عندهم،وعند غيرهم حينذاك، في حين عرض البعض الأخر له مثلما فعل " ***الامدي*** " فقد عرف الخطاب تعريفا بينا، بعد أن وعي أن التعريف هو المنطلق لمعرفة الأحكام الشرعية إذ يرى انه **(اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو منتهي لفهمه يبد انه يخرج في تعريفه هذا،العلامات الغير اللغوية،إذ لا يعتمد في استعمالها في الخطاب)** (3)

وقريب منه ما فعل"***الجو ينـي"*** ،أيضا بقوله: أن الكلام، الخطاب والتكلم،والتخاطب والنطق واحد في حقيقة اللغة،وهو مابه يصير الحي متكلما،بالرغم من انه لم يتجاوز في كلامه تصنيفا للخطاب ،وتثبيت مفهومه بجانب المفاهيم الاخري المقاربة له.(1)

أما من ناحية صيغة لفظ الخطاب، فهو" احد مصدري فعل خطب يخاطب خطابا ومخاطبة وهو يدل علي توجيه الكلام لمن يفهم، نقل من الدلالة علي الحدث المجرد من الزمن إلي الدلالة علي الاسمية،فأصبح عند الاصولين يدل علي ما خوطب به وهو الكلام " (2)

4- الخطاب عند الغربيين :

أما في الأدبيات الحديثة،فقد ورد مصطلح الخطاب غالب ولأول مرة عند "هايمز " بين أن الخطاب له تعدد وتنوع، وذالك بتأثير الدراسات التي أجرها عليه الباحثون حسب اتجاهي الدراسات اللغوية الشكلية والدراسات التواصلية، ولهذا فهو يطلق إجمالا علي احد مفهومين،يتفق في احدهما مع ماورد قديما، عند العرب،أما في مفهوم أخر فيتسم بجدية في الدرس وهذين المفهومين هما :

الأول : انه ذالك الملفوظ الموجه إلي الغير، بإفهامه قصد معينا .

الأخر : الشكل الغوي الذي يتجاوز الجملة (1)

فقد تناوله أكثر من باحث وفق المفهوم الأول،إذ انطلق***(فيوم)*** من الثنائية التي أصبحت معهودة منذ ***(سوسير)*** أي اللغة والكلام التي تكون اللسان ويفضل **(قيوم)** استعمال الكلمة**" Discoures"** عوض كلام**" Parol "** ذالك ليؤكد علي مايكتسبه الانجاز اللغوي من أوجه ربما لا يحويها لفظ كلام مباشر،مثل : الوجه الكتابي- الحركات الجسدية – السياق .

ويرتكز في تصنيفه علي نظرية إلي اللغة بوصفها نظام السياق علي الخطاب،فهي اللسانية بين مستوى اللغة ومستوي الخطاب إذ تكون العلامة اللسانية، في اللغة دلا ذا مدلول واحد، في حين تتعدد مدلولاتها في مستوى الخطاب، لأنه ميدان استعمالها (2)

وهناك من يعرف الخطاب،بالنظر إلي مايميزه بالممارسة داخل إطار السياق الاجتماعي بغض النظر عن رتبته حسب تصنيف النحويين،أي بوصفه جملة أو أكثر أو اقل فلا فرق بين هذين المستويات النحوية في الخطاب، لأنه الملفوظ منظور إليه من وجهة البات وعمليات اشتغاله في التواصل،والمقصود بذالك الفعل الحيوي لإنتاج الملفوظ ما بواسطة متكلم معين في مقام معين،وهذا الفعل هو عملية التلفظ .

وبمعني أخر يحدد ***"بنفنست "*** الخطاب بمعناه الأكثر اتساعا بأنه كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الغول هدف التأثير علي الثاني بطريقة ما .

وقد عرضت ***(ديبوراشيفرن)*** ثلاثة تعريفات،تمثل في مجملها هذا التعدد بل والتباين الناجم عن تعدد مناهج الدراسات اللغوية، مع نسبة كل تعريف إلي منهجه لان هذه التعريفات،لا تعدوا كونها تمثل مناهج معينة،فقد ورد مفهوم الخطاب عند الباحثين بوصفه واحد من ثلاثة : بوصفه اكبر من الجملة، أو بوصفه الملفوظ

أما الخطاب بهذا التعريف،يلقي الضوء علي كيفية تحقيق بعض الوظائف اللغوية التي يستطيع المرسل من خلالها أن يعبر عن مقاصده ويحقق أهدافه،مما يبرز العلاقة المتبادلة بين نظام اللغة وسياق استعمالها،مركزا علي اقتناص المرسل لفرصة استثمار كافة المستويات اللغوية،مثل المستوى الفونولوجي .

أما التعريف الثالث : فهو تعريف الخطاب بوصفه ملفوظ،إذ يمثل هذا التعريف نقطة التقاطع بين منهجين السابقين أي بين البنية والوظيفة وقد انتقل هذا التباين إلي الدراسات اللغوية الحديثة عند العرب، فقد اختلف الباحثون في تحديد مفهوم الخطاب شانه شان أي مصطلح منقول عن ثقافته إلي ثقافة أخري

فأفرز هذا التعدد هذا التعدد خلطا بين مفهومي الخطاب والنص والحق ان بينهما اختلاف فالنص،في هذه الدراسات هو مجمل القوالب الشكلية : النحوية والصوتية، بغض النظر كما يكتنفه من ظروف أو يتضمنه من مقاصد .

وهناك عدد من العناصر التي تشترك في بلورة عملية التواصل في الخطاب ويمكن معرفتها وفحصها من خلال النظرالي الخطاب ذاته،بوصفه الميدان الذي تتبلور فيه كل هذه العناصر مما يحليها إلي عناصر سياقية،وعناصر الخطاب السياقية إجمالا هي :

1 – المرسل

2 – المرسل إليه

3 – العناصر المشتركة مثل : العلاقة بين طرفي الخطاب والمعرفة المشتركة والظروف الاجتماعية العامة

وقد يكون العنصر الأخير هو أكثر العناصر المهيمنة في الخطاب، لما لأثاره من انعكاس علي العناصر الاخري وبتالي علي تكوين الخطاب نفسه ويقوم الخطاب عل هذه العناصر الأساسية، مما يحيلها إلي عناصر سياقية هو أن الخطاب ممارسة تجري تداوليا في السياق، مما يحول دون ثبات سماتها فالمرسل متجدد وكذالك المرسل إليه، كما أن عناصر السياق الاخري متغيرة دوما، وهذا هو وجه تسميتها بعناصر سياق الخطاب مما يمنح كلا منها صيغته التداولية .

5- الخطاب عند تودر وف :

يذهب تودر وف إلي أن موضوع البويطيقا " لا ينصب علي مجموعة من الأعمال الأدبية الموجودة بل عل الخطاب الأدبي نفسه، من حيث هو المبدأ المولد لعدد غير محدود من النصوص ليذهب إلي القول تبعا لذالك : إن كل أنواع البويطيقا بنيوية بالضرورة، مادام موضوعها ليس مجرد حاصل جمع الظواهر التجريبية (الأعمال الأدبية) وإنما هو البنية المجردة التي تنطوي عليها بهذه الظواهر أي الأدب بنفسه من حيث هو النسق كلي، يتجاوز النصوص المفردة ويستوعبها في آن (1).

6- خصائص الخطاب عند هرمان :

هذا وقد ذهب هرمان إلى أن الخطاب موسوم بخصائص محددة هي :

1)التاريخية : وهي سمة ناتجة من كون الذات القائلة محددة في الأمان وخاضعة في الوقت نفسه ،لتأثير القوى النفسية الاجتماعية التي تميز عصرها ،وهي سمة كان قد أدركها – حسب الباحث –فوك وعلى نحو فريد ،عند ماكان قد نظر إلى الخطاب نبو صفه مجموعة من القواعد مجهولة الاسم والتاريخية والمحكومة دائما بالزمان والمكان ،تحدد العصر أو مجال اجتماعي ،واقتصادي ،أو جغرافي أو لغوي شروط ممارسة الوظيفة المقالية .

2)الاطرادية : حيث يشف الخطاب عن مجموعة من الاطرادات ولذلك فهو خاضع للقواعد منزلتها الأقوال تحتاج إلى تحديد ذلك بان الأمر لا يتعلق بقواعد نحوية ،تحكم سلامة التكوين الجمل تركيبيا بل يتعلق بالأخرى باستراتجيات بحيث أن تكون مقبولة تداوليا ،في جماعة مقاليه ،زد على ذلك أن الاطرادات الخطابية متنافرة تنافر مختلف أنماط الاسيقة التي تولد الدلالة ،فعلاقة مقطع خطابي بسياقه الحالي أو لمقامي أو النفسي أو الجماعي محكومة دائما بطائفة أخرى من الاستراتجيات التي تطر في مجموعها وتنوعها قابلة لان تبلغ وتعرف .

3)الحوارية : وهذا انطلاقا من أن الخطاب الحواري هو النموذج الأمثل لكل سمة خطابية ،لذلك فان كل خطاب بعد ،من حيث المبدأ ،تخاطبا ومن جهة أخرى فان التخاطب سابقا على الخطاب ،لان الخطابات وهي متفرقة ,ليست سوى عناصر تستعيد هويتها عند عملية التخاطب ،لان المعنى الخطابي مقيد وخاضع لتأثير وحدة المعنى الواسعة التي يمكن إسقاطها انطلاقا من المقطع الذي يتعلق به الأمر .

-العلاقة بين الخطابات علاقة ترجمة :وهذا انطلاقا من أن هذه الخاصية التخاطبية التي يكملها كل خطاب لا يمكن أن تؤدي إلى نسيان كون العلاقة بين الخطابات علاقة ترجمة ،علاقة لا تنال بسهولة بل تؤخذ غلبا بالمقتضيات بذلك إمكان تعدد التأويل والترجمات القوى الخاصة ،فلا وجود من حيث المبدأ لأنه شفافية في تطور التخاطب ليس ثمة سوى استغلا فه ناتج عن حضور الذاتية القائلة في خطابها .

5)***أن هيئات المقل التي تتلبس الخطاب*** ،بسبب قيود للتخاطب الحاسمة تعود في أصلها إلى الذاتية القائلة ،ولا تحضر البثة بشكل جوهري بل يعاد بناؤها دائما نتيجة إثارة محفز حتى نستعمل مصطلح اللساني بالمسلف نفلا يوجد خطاب دونما ذات بل هي اثر الخطاب تماما كما لا يوجد تحليل الخطاب حونما إعادة بناء الشروط الذاتية الإنتاج الخطابات وفهمها .

6) كل ممارسة خطابية هي عمليا ممارسة سيميائية بنية : لذالك لا يوجد أي تنافر بين مختلف أنماط التوجيه السيميائي،فالتفاعل بين سيميائيتين متسقتين: أو أكثر وما يميز أكثر من ممارسة ثقافية وفنية ضمن الأشد كثافة وتعقيد .

7) ***ارتباط الخطاب بالسياق :*** فعلي الرغم من أن هناك علاقة تبعية بين المحيط أو السياق المؤلد، والخطاب المؤلد، فانه لا يمكن فصل التخاطب و مكوناته عن ذالك المحيط،لان التخاطب ليس نتيجة لاسيقة فقط، بل مقوما لتوجيه السياقي أيضا

فالخطابات تخلق بدورها أسيقة ومحيطات، وهذا معناه أنها غير منفعلة بشكل صرف أراء الاسيقة .

6 – لغة الخطاب الإعلامي :

تتلقي لغة الخطاب الإعلامي، في كثير من جوانبها مع لغة الخطاب الأدبي في كونها تعبيرا لغويا،غير إن نقطة الاختلاف تكمن في تفاوت مستويات هذا التعبير وانتمائه لفنون وأشكال مختلفة (1)

إن الخطاب الأدبي يجنح إلي الإبداع في الممارسة اللغوية،وتفجير طاقات اللغة،والمغامرة في تفاصيل ابتكاراتها وقدراتها الإبداعية،في خدمة اللغات والأهداف المنشودة (2)

في حين أن الخطاب الإعلامي يستأنس المألوف من اللغة،ويعمل علي تكريسه،حيث أن هدافه تتوجه بشكل أساسي إلي تقديم المعلومات دون بهارج ولا مؤثرات لغوية،ويهمه بالدرجة الأولي أن تكون وسيلة التعبيرية لا تثير أية إشكالات لدي المتلقي ولا تأويلات تؤدي إلي انحرافات أو تشوهات تطال مضمون الرسالة الإعلامية

فالنتائج والانجازات التي حققتها الدراسات ا لألسنية والسيميولوجية،أفادت كثيرا، مفردات الخطاب الإعلامي ولغته التي صارت تدرس كقوة حية مؤثرة من خلال كونها وسيلة ضرورية لنقل المعلومات (3)

وفي هذا المضمار لايمكن إغفال كامل الاتفاق الاعتباطي بين المرسل والمستقبل حول دلالات الرموز،وفي هذا الاتجاه يذهب الكاتب الألماني" ***جورج كلاوس*** " إلي القول :**((المرسل المعلومات، ومتلقيها مخزونان متباينات من الكلمات والمفاهيم ويكون مخزون المرسل – بالجهاز الذي يقف وراءه – اكبر بكثير من مخزون المتلقي،لكن المرسل يجب أن يميز نفسه علي مستوي كلماته ومفاهيمه،فان احتوت الكلمات علي كلمات ومفاهيم يفتقدها المتلقي في مخزونه المعرفي الخاص، فقد التأثير المرجو منها .))**

وبهذا الوضع تتأثر لغة الخطاب الإعلامي، وتكون ذات مستويات منخفضة، بمعني أنها لا ترقي إلي مستوى لغة الإبداع ولكنها بالتأكيد تخضع بحرس شديد إلي مقتضيات الاتصال التي استفادت كذالك من لغة الخطاب الأدبي

يبرز الفرق بين لغة الخطاب الإعلامي ولغة الخطاب الأدبي في اختلاف مجال الخبرة المشتركة،حيث انه لكل مستقبل أدواته لتفكيك وتحليل والتركيب إشارات ورموز النص أو المادة الإعلامية

إن جماليات الخطاب الإعلامي تبرز عندما تقوم بنقل المعلومات برادة ، وإتقان

وهي محدودة من حيث حيزها ألزماني، بينما تتجاوز ذالك جماليات الخطاب الأدبي جدار الزمن .

بيد أن لغة الخطاب الإعلامي،بانتشارها الواسع،وارتباطها الوثيق بمعطيات الحياة اليومية،وحوادثها المتتالية والمتلاحقة .

كما سبق وان قلنا أن للخطاب الإعلامي لغات تنحصر في مستويين :

- لغة الخطاب الإعلامي المكتوب
- لغة الخطاب الإعلامي المسموع أو المنطوق

وإذا كانت لغة الخطاب الإعلامي المكتوب تتطلب باالتاكيد جمهورا متعلما إلي حد ما

ويمتلك خبرات معينة لفك الرموز،فان لغة الخطاب الإعلامي المسموع أو المنطوق لا بهمها ذالك كثيرا والأمية لم تعد مشكلة أم التطور السمعي – البصري .

نخلص من ذالك إلي الفول بان لغة الخطاب الإعلامي تكون مسايرة لمستوي المتلقي، والأمر الذي تسبب في انخفاض مستوي اللغة، في حد ذاته،عن مستوي لغة الخطاب الأدبي، التي تتطلب جمهورا نخبويا، بهذا المعني أو بأخر،جمهور لينزع نحو التذوق الجمالي

ونفس الفرق نجدها بين لغة الإعلامي المكتوب والخطاب الإعلامي المسموع، حيث يرقي مستوي النص المكتوب عن مستوي النص المسموع القريب من لغة الحديث العادي،ومن هنا يمكننا أن نقول كذالك ان لغة الخطاب المكتوب، هي اسمي لغات الخطاب الإعلامي .

تعريف النص

التعرف اللغوي : -1

بنصها نصا : رفعها في اليسر، وكذلك الناقة

وفي الحديث أن النبي " صلي الله عليه وسلم " حين دفع من عرفات سار العنق فإذا وجد فحوة نص أي رفع ناقته في السير،وقد نصصت ناقتي:رفعتها في السير، وسير نص ونصيص،**وفي الحديث :**إن امة سلمه قالت لعائشة، **"رضي الله عنها":** ما كنت قائلة أو أن **رسول الله "صلي الله عليه وسلم"** ،عارضك ببعض الفلوات ناصة فلوصك من منهل إلي أخر؟ أي رافعة لها في السير،**قال أبو عبيد**:النص التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصي سيرها،وأنشذ وتقطع الحرق بسير نص .

والنص والنصيص : السير الشديد والحث،ولهذا قيل : نصصت الشيء،رفعته ومنه منصة العروس واصل النص اقصي الشيء وغايته،ثم سمي به ضرب من اليسر سريع .

ابن الأعرابي : النص الإسناد إلي الرئيس الأكبر،والنص التوقيف،والنص تعين علي شيء ما،ونص الأمر شدته،قال أيوب بن عباسة :

ولا يستوي،عند نص الأمو

ر،باذل معروفه والبخيل

ونص الرجل نصا إذا سأله عن شيء حتى يستتصي ما عنده،ونص كل شيء: منتهاه، وفي الحديث عن علي،"رضي الله عنه"، قال : إذا بلغ النساء نص الحقاقا فالمصيبة أولي،بعني إذا بلغت غاية الصغر إلي أن تدخل في الكبر فالعصية أولى بها الإدراك والغاية.

قال الأزهري : النص أصله منتهي الأشياء ومبلغ أقصاها،ومنه قيل نصصة الرجل إذا استقصيت مسألته عن شيء حتى تستخرج كل ماعنده،وكذالك النص في السير أنها هو أقصي ما تقدر عليه الدابة،قال: فنص الحقاق إنما هو الإدراك.

قال المبرد: نص الحقاق منتهي بلوغ العقل،أي إذا بلغت من سينها المبلغ الذي يصلح إن تحاقق وتخاصم عن نفسها،وهو الحقاق،فعصبتها أول بها من أمها.

وفي الحديث هرقل : ينصهم أي يستخرج رأيهم ويطهره،ومنه ***قول الفقهاء:*** نص القران ونص السنة أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام .

2 - التعريف الاصطلاحي :

إن النص هو جهاز نقل لساني يعيد توزيع نظام اللغة/ (الخطاب) واضعا الحديث التواصلي (المعلومات المباشرة)في علاقة مع ملفوظات مختلفة،سابقة أو متزامنة وهذا يقتضي أن النص بالنسبة إليها،ليس مجردا عادة إنتاج اللغة والمعرفة السائدين،تقوم بها ذات عاقلة متمركزة داخل العالم،تتعلم بهدوء كيف تفسر معني مفترضا،بصورة مسبقة في النص المقروء،وإنما هو قبل كل شيء،تحويل شامل للخطاب الأدبي أي انه تشغيل ثوري للغة الإبداعية وقدرة الإنتاجية هائلة للنص الثقافي .

فهو أيضا ممارسة دلالية،بعيد الكلام طاقته الحيوية الفاعلة،وينهض بها فاعل متعدد الجوانب،وهذا يقتضي انه (النص) بقارئ عبارة عن:

إنتاجية مستمرة العطاء،وليس منتجا أو مجرد منتوج عمل انه ساحة ذاتها التي يتصل فيها الفاعل (كاتب النص) بقارئ النص،أو متلقيه،لذالك فهو يعتمل طوال الوقت،ومن أني تناوله ولو كان مكتوبا مثبتا (مقيدا بالكتابة) فانه لا يكف عن الاعتمال وعن تعهد مدارج الإنتاج وما يعتمل في النص –حسب بارت- هو لا شيء سوى اللغة،فاللغة هي التي تعتمل في النص،يفكك لغة الاتصال،لغة التمثيل، ويعيد بناء اللغة أخرى ذات حجم لكن دون عمق أو سطح .

النص في الدارسات النقدية الحديثة :

يعرف قاموس" الالسينية" النص بأنه لمجموعة من الملفوظان أي أن الجمل المنفذة،حيث تكون خاضعة لتحليل، تسمى نصا،فالنص عينة من السلوك الالسني مكتوبة أو محكية

ويعرفه" ***هالسليف"*** أن أي ملفوظ هو نص،سواء كان قديما أو حديثا مكتوبا أو محكيا طويلا أو قصيرا.

ويميز" ***تودوروف"*** النص بأنه ملفوظ يؤلف نظاما خاصا به،أي انه يتصف بالاستقلال والانطلاق،وله مظاهر: 1- اللفظي(الصوتي) 2- التركيبي:العلاقات بين وحداته وعناصره 3- الدلالي: النتاج الدلالي لوحدات ألعناصره

لرولان بارت تعريفا للنص **:أولهما** ينطلق من معني " " بالفرنسية نسيج،وهو أن النص نسيج كلمات يتخذ بنية ثابتة،لذا فهو مرتبط بالكتابة،وثانيهما أن النص فعالية ينضوي تحتها كل من مؤلف البات والقارئ المتلقي وينتجه التواصل والمشاركة اللذان يتمان بينهما،يكون النص جزءا من كلام موضع في منظور كلامي معين.

وتحدد ***"جوليا كريستيفا"*** فالنص بأنه " جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بوساطة الربط بين الكلام تواصلي يهدف إلي الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظان السابقة عليه أو المتزامنة معه،فالنص إذا إنتاجية.

وهو مايعني :

1- إن علقته باللسان الذي يتموضع داخله هي علاقة إعادة توزيع (صادقة بناءة) وبذالك فهو غير قابل للتناول عبر المقولات المنطقية، لا عبر مقولات اللسانية الخالصة

2- انه ترحال النصوص،وتداخل نصي،ففي فضاء معين تتقاطع وتتنافي ملفوظان عديدة مقتطعة من نصوص أخرى.

موضوع الشعرية هو النص،والنص هو كما يقول رولان بارت،بنية لغوية ،تتيح القارئ،المؤلف الضمني أن يعيد إنتاجه من طرف القراءة ،وبذا يختلف عن الأثر الأدبي الذي يتخذ مكانه علي رفوف المكتبة،في حين يجد النص مكانة في فضاء يتيح فرض مقاربات عديدة له.

ويري ***"جيرارجينيت "*** إن موضوع الشعر ليس النص بل جامع النص أي مجموع الخصائص العامة أو متعالية،التي ينتمي إليها كل نص علي حدة،ونذكر من هذه الأنواع أصناف الخطابات ،وصيغ التعبيروالاجناس الأدبية .

ويعني جينيت بالخصائص المتعالية علاقات النص بغيره من النصوص،ويدخل في هذا الإطار ا يتعلق بالموضوع والصيغة والشكل من كل جنس أدبي، ا يكتشف الخصائص المتعالية وعامة تتميز بها النصوص الأدبية .

تشتق الدراسات النقدية مصطلح النص،التناص،وتضيف إليه،فنقرأ علي سبيل المثال: فضاء النص،علم النص،بنية النص،دلالة النص ...والواضح إن مفهومه الحديث لا يتضمن عنصري القداسة وانتقاء التأويل وعدم احتماله،وإنما يتضمن عناصر تجعله اقرب إلي مفهوم ابن عربي،أو إلي مفهوم الكلام والقول والمنظوم والمنثور.

ومن هنا يمكن أن نختار النص من بين التعريفات كثيرة ،تعرفين أولهما "ليول ريكو"(وهو أن النص كل خطاب تم تثبيته بوساطة الكتابة وهذا التثبيت أمر مؤسس للنص ومقوم له)

وثانيهما***" لسعيد يقطين"*** :وهو النص وحدة لغوية في حالة استعمال،ويلتقي هذا التعريف مع مفهوم الخطاب مفاده أن الخطاب هو النص الموضوع قيد التداول،أي النص الموصل رسالة/خطابا ففي هذه الحالة يغدوا النص خطابا .وان كان التعريف الأول يجعل الكتابة الشرط الأساسي للنص ،فان الثاني لا يجعلها شرطا، وهذا ما يفيده المعجم اللغة واللسانيات عندما يعرف النص بقوله:انه سلسلة من الكلمات تؤلف تعبيرا حقيقيا في اللغة ويفيد استقراء ماسبق أن مفهوم النص يتضمن العناصر الآتية :

- النظم / البنية / الوحدة .
- الخطاب /التعبير / الدلالة الكلية .
- التواصل /استعمال المتلقي .

فالنص إذن هو بنية/وحدة لغوية محكمة البناء المستقلة تؤدي دلالة كلية تمثل خطابا/رؤية تبلغ إلي المتلقي، ويتميز النص التواصلي بخصائص لغوية نوعية تجعله أدبا .

الفرق بين النص والخطاب :

1- النص والخطاب عند باحثين العرب:

ومن الجملة مما سبق يتضح أن بعض الباحثين العرب الذين أبدوا في الآونة الأخيرة اهتماما ملحوظا بدراسة النص والخطاب،قد اخذ يحذو في عملية التمييز بين النص والخطاب حذو هذا الباحث أو ذاك من الباحثين الغربيين :

فمن باحث يحاول إقامة الفرق بين النص والخطاب علي أساس أن بينهما عموما وخصوصا أي علي ساس أن الخطاب يعد مصطلحا أكثر سعة من النص وان كان مبنيا من عدد لا منتناه من النصوص وليس من الأعمال،لان العمل في منظور هذا البحث عبارة عن "مرسلة تنتمي ألي مرسلها". أما النص فعبارة عن فعالية تلق تفتح هذه المرسلة علي ما سواها مما يستدعيه لغتها،قصدا من المرسل أو دون القصد منه.

النص والخطاب علي أساس أن بنية الخطاب اعم واشمل من بنية النص،أو علي اعتبار أن بنية الخطاب بنية كلية تستوعب النص أو مجموعة النصوص،فان باحث آخر،قد رفض الفرق القائم بين النص والخطاب،علي هذا الأساس،معتبرا هذا التوجه الذي أعطي الخطاب قدرة احتضان النص،اتجاها معاكسا لما كانت قد طرحته"***جوليا كريستيفا"*** عن النص إذ نظرت هذه الباحثة إلي النص بوصفه عمل واشمل من الخطاب أو بوصفه أكثر من مجرد خطاب أو قول لأنه موضوع العديد الممارسات السيمولوجيةالتي يعقد بها عل أساس أنها ظاهرة لغوية مكونة بفضل اللغة ،ولكنها غير قابلة للاختصار في مقولاتها هذا من جهة

ومن جهة أخر ى فان هذا الباحث قد اخذ برفض فكرة "احتضان الخطاب للنص" معتبرا أن النص وجودا في ذاته،كما الخطاب وجودا في ذاته،وان الخطاب يحتضن عملية التوصيل بجهازها الثلاثي،فهو ينتسب إلي المصدر(المتكلم) ويمتد إلي المتلق (المستهلك) دون أن تتوقف ماهيته علي هذا أو ذاك،وربما لهذا كما يقول هذاالباحث،كان الخطاب مهيأ لتقبل ثنائيات :الذات والموضوع ،والشكل والمضمون،

والداخل والخارج،بينما يرفض النص التعامل مع مثل هذه الثنائيات،فمن شان النص،في منظور هذا الباحث ،انه يحتفظ لنفسه بشرعية كونه دالا احتماليا،أو دالا مفتوح الدلالة،مهيئا لاستقبال،مثلما هو مهيئا للإرسال مثله مثل البركان المكون من مجموعة ترسبات سابقة،لكنها تماسكت وشكلت كينونة طارئة تتميز بأنها تقاوم أي إضافة الا بعد مجاهدة واعية.

الخطاب والنص في الوعي السيميائي الغربي :

وإذا كنا قد تمكنا،حتى آن من عرض وجهة نظر الباحثين العربيين حول كل من النص سن بنا أتمام الفائدة أن نعرض خلاصة مكثفة لموقف الدارسين الغربيين من كل منهما،وطبيعة الفرق بينهما علي نحو يسمح لنا بالقول :آن موقف هؤلاء الدرسين من مفهوم النص والخطاب قد تبان تباينا أدى ألي تداخل دلالتهما حينا،وتقاطع تلك الدلالة حينا وتكاملها أحيانا أخري .

ولكي نوضح هذا يمكن القول أن موقف هؤلاء باحثين طبيعة العلاقة بين كل من النص والخطاب،قد تمحورت،بشكل عام حول موقفين رئيسين :

* موقف يقوم علي عدم التمييز بينهما،واستخدمهما بمعني واحد،أو للدلالة علي شيء واحد هو العمل الأدبي الذي مافتي أصحاب هذا الموقف يطلقون عليه تارة مصطلح خطاب، وتارة مصطلح النص منطلقين في ذالك –ربما-من عدم قدرة اللغة التي يستخدمونها علي استيعاب الفرق بين المصطلحين وأصحاب هذا الموقف كثر ويصعب حصرهم أو تصنيفهم.

* وموقف يقوم علي تمييز بينهما و،واستخدامهما بمعني مختلف أو دلالة علي المعان والقيم نوعية مختلفة،ينطوي عليها أو يقوم علي أساسها كل عمل أدبي وأصحاب هذا الموقف في جملتهم أربع فئات :

- فئة أقامت الفرق بين النص والخطاب علي أساس تكاملي،أي علي أن النص يمثل شكل عمل الأدبي،أو بنية سطحية الظاهرة ،أمل الخطاب فيمثل مضمونه الباطن،أو بنية العميقة،الأول أي النص يمثل دال العمل الأدبي،أما الثاني فيمثل مدلوله.

- ومن الباحثين الذين يمثلون هذا التوجه "روجر فاولر" الذي عرف النص بأنه البنية السطحية الأكثر إدراكا ومعانيه.ليعرف الخطاب من ثم بأنه ماتؤديه اللغة عن: المعتقدات الكاتب وتطورافكارالشخصيات،وقيمها والراوي والشخصيات والقارئ.

* ومن هنا وتبعا لهذا التمييز،يتصل الخطاب بالجانب التركيبي.أما النص فيتصل بالجانب الكرافي في خطيته، كما يتجلي يتحلي علي الورق.

* ومن ثمة فئة أخرى من الباحثين،حاولت أقامت الفرق بين النص والخطاب علي أساس ما بينهما من تداخل وتمازج،آو عل أساس أن النص هو ما ينصصه الخطاب،أي ما يظهره الخطاب ويبرزه،ومن هنا رأينا "فان ديك" يعرف النص بأنه البناء النظري المجرد أو بأنه الوحدة (ذهنية)مجردة؟، من خلال الخطاب كفعل تواصلي،فهي اطارهذه العلاقة يتم الربط بين النص كإعادة بناء نظري مجرد،وبين سياقه التداولي للنص لذالك وجدنا يقول في مادة "نص" في معجم الأدب ،إن الخطاب هو في أن واحد، فعل إنتاج اللفظي (النص)ونتيجته الملموسة والمسموعة والمرئية.

* وهناك فئة أخري من الباحثين،أقامت الفرق بين النص والخطاب عل أساس المظهر الكتابي الذي يتجلي به النص دون الخطاب،ومن الباحثين الذين يمثلون هذا التوجه "**ريكو**" عرف النص بأنه كل خطاب شبت بواسطة الكتابة،فالكتابة كمؤسسة لاحقة بالكلام

3 - اللغة والخطاب والنص

يمكن النظر إلي النص في علاقته بالخطاب،وبخاصة النص الأدبي أو الإبداعي،من زاوية العلاقة المقرة والمقررة – في اللسانيات الحديثة – بين اللغة والكلام،فإذا اعتبر الكلام بمثابة تجسيد الفعلي للغة أو بمثابة الاستخدام الخاص للخطاب،آو بمثابة السياق التداولي للخطاب،كما يمكن النظر إلي الخطاب في علاقته باللغة بوصفه معادة آو موازيا لها،خلاله وفاعليته أو بوصفه الشكل الفعلي (النسق المحقق)للغة في حقل مامن حقول المعرفة وهذا يقتضي أن النص متحول دوما عن الخطاب تماما كما الكلام متحول دوما عن اللغة.

عل انه نرسم صورة لتلك العلاقة الرباعية بين كل من اللغة والكلام من جهة،والنص والخطاب من جهة ثانية عل النحو التالي .

اللغة .....الكلام

الخطاب.....النص

إن اللغة العربية هي طليعة اللغات الإعلامية بين لغات العالم الشرقية أو الغربية، ولما جاء الإسلام كانت اللغة العربة مزدهرة مكتملة النمو تنتظم شبه الجزيرة العربية .ومن ذالك يبين أن اللغة العربية لغة دالة،ترمي إلي النمذجة و التبسيط،من خلال منهج لوضع الألفاظ المعاني الجديدة . فكل كلمة من اللغة الإعلامية يجب أن تكون مفهومة من جمهور المستقبلين كما يجب أن تعرض بطريقة جذابة تحقق يسر القراءة أو الاستماع .

واللغة نظام محكم له قواعد وأسس،وأصول وفروع،تنتظم في علاقات داخلية وخارجية تتحرك داخل نظام اللغوي العام،ويتشكل النظام اللغوي من مجموعة من المستويات والأنظمة،تتمثل بالنظام الصرفي والنظام النحوي والنظام البلاغي والنظام الدلالي ،ثم النظام الكتابي.هذه المستويات أو الأنظمة تعمل جميعها علي تشكيل النظام اللغوي العام.

المبحث الأول: اللغة الإعلامية

1- اللغة العربية لغة معرفية:

تقدم أننا في لغة الإعلام لابد أن نفرق في الوظيفة اللغوية بين الأسلوب (المعرفي) أي الذي يؤدي إلي المعلومات،والأسلوب الامعريفي الذي يؤدي إلي الخرافات وأوهام لتنقية اللغة الإعلامية من الأشكال التحذيري للغة الدعاية والسياسة

وهذا الاستعمال التحذيري للغة هو الذي تشجعه،أما الإعلام فيستعمل فيه التعبير العقلي الفكري والمناقشة الواضحة الناضجة (1)

فاللغة العربية في طبيعة تركيبها تحتاج الجمل الخبرية (الإعلامية) فيها إلي افعلا الثبات أو ما يسمي في اللغات الغربية "فعل الكينونة" وخاصية أخري تجعل اللغة العربية أكثر "إعلاما"من غيرها من لغات الحية المعروفة وهي خاصة "الإيجاز المعرفي"وفي هذا المعني **قال "ابن خالدون"**(ولما كانت الملكات الحاصلة للعرب من ذالك أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات الحاصلة علي كثير من المعاني مثل حركات التي تعين الفاعل عن المفعول والمجرور أو المضاف ومثل الحروف التي تفضي بالأفعال إلي الذوات من غير ألفاظ أخر،وليس يوجد ذالك إلا في لغة العرب (2)

وتلك اخص الخصائص في لغة الإعلام الحديث حني ليذهب علماء الصحافة في لغات الغرب إلي أن الأسلوب الإعلامي يعني إعطاء الحقائق بأقصى ما يمكن من الدقة والسرعة و اليسر والظروف .

فاللغة العربية بذالك تضم في ثناياها اخص خصائص لغة الإعلام وهي العلاقات المتغيرة بين الإنسان والإنسان وبين المرء وبيئته اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو مادية أو غير ذالك من العلاقات (1)

ومرجع ذالك إلي خصائص الإعلامية الأصلية في اللغة العربية والتي نبين من تكيفها وفق لقوالب الاعلامية المختلفة بحيث استخدمت في الصحافة الحديثة وفي الوسائل الاعلامية المستحدثة ولم تقع في الأخطاء لغوية ولاسيما عند صوغ العنوانان المختصرة وذالك عندما نقول في معطيات هذا الفصل :إن لغة الاعلامية هي لغة العربية الفصحى نعني ذالك جميعا علي نقيض ما يذهب إليه البعض في اللغات الأوربية من أن لغة الإعلام لغة الفن الصحفي بالذات مستقلة تمام الاستقلال عن اللغة الأصلية الفصيحة (2)

2- لغة التعبير الإعلامي:

حين ننظر في لغة الاتصال بالجماهير التي تستعملها ليوجد أجهزة الإعلام العربي متمثلة في الخبر والمقال الصحفي والحديث والتقرير الصحفي ومقابلة الإذاعية والتلفزيونية نجد أنها لغة مباشرة تصل إلى الهدف الذي نقصده بطريقة فورية وتنصب عليه متجنبة اختبار الإيحاءات الجمالية والفنية للألفاظ ولإيثارها هذه لبساطة والمباشرة .

فإنها تتجلى بالتدرج عن العبادات المقتبسة والأنماط المحفوظة المتوازنة التي يعافها الذهن الذكي وتأباها روح المعاصرة (1)

ومن هنا كانت هذه اللغة الإعلامية تؤثر أن تقول :عرض البحث بدلا من عرض على بساط البحث.

وقاتل –بدلا من خاض غمار القتال ...واشتد القتال بدلا من حمى وطيس القتال

و- انتهت الحرب – بدلا من وضعت الحرب اورارها .

و- حب غضبه – بدلا من حب جام غضبه .

و - نتحدث – بدلا من نتجاذب أطراف الحديث .

وإذا كانت اللغة الإعلامية تحرض على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها فإنها تحاول كذلك أن تحرص على خصائص في الأسلوب وهي البساطة والإيجاز والوضوح والنفاذ المباشر والتأكيد والأصالة والجلاء والاختصار والصحة ،فأصبحت اللغة الإعلامية تجنح إلى الاستغناء عن الكلمات الزائدة كأداة التعريف التي لالزوم لها

مثل : شبت النار في القرية بحيث كوب اقوي في لغة الإعلام حين تكون :شبت نار في القرية –أما أدوات التعريف اللازمة فلا تستغني عنها اللغة الإعلامية بحال من الأحوال .

-كما تستغني اللغة الإعلامية عن الأفعال التي لاقيمة لها مثل :**قام بإعداد بحثا** ،بحيث تخون أقوى في لغة الإعلام حين نقول :اعد بحثا (2)

3 - مفهوم اللغة الإعلامية

على رغم من شيوع مصطلح اللغة الإعلامية وتداوله في كثير من الكتب والدراسات فانه لا يوجد تعريف محدد أو معين لهذا المصطلح .

إذ أن كل الكتب والدراسات تجنح لتوصيف هذه اللغة أكثر مما تجنح لتعريفها وتمثل إلى ذكر خصائصها وسماتها أكثر مما تميل إلى ذكر عناصر ها ومحددات اختلافها وتميزها ومن ذلك ما ذهب إليه البعض من أن اللغة الإعلامية هي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام ،وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحثة والعلوم الاجتماعية الإنسانية والفنون والآداب،ذلك لان مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة ،تسمى عناصرها من كل فن وعلم معرفة (1)

ويذهب دكتور عبد العزيز (1975)إلى أن لغة الإعلام هي لغة الحضارة ...وقد كان طبيعيا أن يسعى الإعلام الانادة من مزايا اللغة الع حضاريا ويحقق التحول العظيم بتصصنيفا المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة ،ويفتح الطريق أمام اللغة الفصحى لتتسرب في كل مكان وليكون لها في التعبير الإعلامي سلطان ،واللغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل ،فاللغة للسانية والإشارات ،والصور ،السينما كلها وسائل لنقل الرسالة(2)

وقد اكتسبت اللغة الإعلامية هذه المرونة من امتيازا لفصحى بالعمق الذي يجعلها تنبصف بالحياة والذي يجعلها تقوم على الترجمة الأمنية للمعاني والأفكار والاتساع الألفاظ والتعبيرات الجديدة التي يحكم بصلاحيتها الاستعمال والذوق والشيوع ،وإذا كانت لغتنا الفصحى تباهي فيما مضي فالسجع والترادف والكناية والمجاز ،فإنها أصبحت اليوم تحرص على السهولة والجزالة والدقة والوضوح ،فهذه هي روح العهد وتلك هي مقتضياته كما يقول الدكتور "إبراهيم بيومي مدكور "رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة (3)

((وعلى ذلك لم تعد لغة الإعلام كما كانت في لغة الصحافة في القرن التاسع عشر خليطا من العامي والدخيل فقد تحقق التحول العظيم بنهضة التعليم شيوعه وبتوافر وسائل لتثقيف والإعلام ،بانتعاش للوعي الجماهيري أما انتعاش ،وانفتح الطريق أمام لغة الإعلام الفصيحة لتتسرب في كل مكان وليكون لها في التعبير الجماهيري سلطان (4)

4- أهم خصائص العامة للغة الإعلام

بغض النظر عن طبيعة كل وسيلة من وسائل الإعلام وخصوصيتها وحاجتها إلا أن لغة خاصة بها متلائمة معها ،فان هناك عدة خصائص عامة يجب توافرها في اللغة الإعلامية يمكن أن نختار أهمها على النحو التالي :

أ)-الوضوح :ويعتبر هذه السمة من ابرز سمات لغة الإعلام وأكثرها بروزا ،ويرجع ذلك إلى طبيعة الوسائل الإعلام من ناحية والى خصائص جمهورها من ناحية أخرى ،فإذا كانت الكلمات غير واضحة في الراديو فقد المستمع المضمون المقدم ولم يستطع استرجاعه للتأكد منه أو الاستفهام كما غمض منه ،وجمهور وسائل الإعلام هم فئات متنوعة ويميلون إلى العجلة في تعرضهم للرسائل ،وليست لديهم الرغبة من ناحية والوقت من ناحية أخرى لتركيز في المضمون المقدم ،ولذا يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها .

ب)-المعاصرة : ويقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر،ومتسقة مع إيقاعه،فالجمل الطويلة والكلمات المعجمية والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للغة الإعلامية إلا في موضوعات معينة وحالات محددة.

ج)- الملائمة :ويقصد بها أن تكون اللغة المتلائمة مع الوسيلة من ناحية ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى ،فاللغة الراديو هي لغة ذات طابع وصفي وهي لغة تتوجه إلى حاسة السمع،ولذا يجب أن تكون مفردات هذه اللغة الملائمة لهذه الحاسة ،ولغة الصحافة تستهدف فئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية معينة وتتوجه إلى حاسة البصر(1)

د)- الجاذبية : ويقصد بها أن تكون الكلمة قادرة على ألحكي والشرح والوصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة ،فلا وجود للجمهور يتوقى إلى الاستماع أو المشاهدة والقراءة لمضمون خام خال من العوامل الجاذبية والتشويق .

ه)- الاختصار: :وتنبع هذه الخصيصة من طبيعة الوسيلة المحدودة من ناحية وطبيعة للجمهور غي القادر على الاستمرار في المتابعة طويلا من ناحية أخرى،فمهما كان حجم الصحيفة كبيرا فإنها محدودة،في صفحاتها والمطلوب كتابة اكبر من عدد ورقاتها ومهما كان وقت البرنامج كبير فالموضوعات اكبر منه فلذلك فلابد من الاختصار ولابد أن تكون لغة قادرة على الاختصار والإيجاز والمساعة عليه .

و)-المرونة :ويقصد بها أن تكون لغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلامته ودون تعسف ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات بحيث نستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية .

ن)-الاتساع :ويقصد به أن يكون عدد المفردات كبيرة بحيث تلي احتياجات المختلفة واللغة الإعلامية متسعة وتتسع بشكل يومي،وقد يكون الاتصال مع الثقافات الخارجية وضرورة الترجمة اليومية لكثير من المصطلحات أثاره في زيادة حجم اللغة الإعلامية وفي اتساعها .

خ)-قابلية التطور :وهي سمة ملازمة للغة الإعلامية ،فاللغة الإذاعة في الثلاثينيات غير مثلها في الخمسينيات والستينيات،وهذه بدورها تختلف عن مثيلتها في السبعينيات وحتى التسعينيات ،ولغة وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة مختلفة ،كما سبقها صحيح أن بها عناصر الضعف ولكنها أصبحت أكثر قدرة على التعبير

والجذب (2)

5- *سمات اللغة الإعلامية*

ومن أهم سمات اللغة الإعلامية استخدام الألفاظ البسيطة والصحيحة الواضحة فتؤثر استخدام الكلمات القصيرة المألوفة على كل ماعداها من كلمات فتستخدم **حريق** بدلا من **أتون** و**سافر** بدلا من **طعن** ....الخ

وقد تسللت بعض التعبيرات والأساليب إلى لغتنا الإعلامية بفضل الترجمة من آداب واللغات الاروبية مثل ذرا لرماد في العيون –يكسب خبزه بعرق جبينه-يلعب بالنار – لاجديد تحت الشمس (1)

وقد كان من أثر الترجمة الصحفية وهي جزء هام من أقسام الأخبار الخارجية في الصحف العربية،استخدام أسلوب جديد لاعلاقة له بالأدب ،بل أن اللغة العربية استخدمت تراكيب خديجة مستمدة من طبيعة تعبير اللغات الأجنبية ومثال ذلك شيوع استخدام الجمل الاسمية وتناثرها وكأنها وحدات مستقلة فهذه هي طريقة التعبير الاروبي تماما بالجمل الاسمية المستقلة التي تجعل فيها اللفظ والوقف (2)

تقدم أن من الأمثلة الطريقة على الفرق بين لغة الإعلام ولغة الأدب عنصر التكرار الذي يعتبر عاملا هاما للقضاء على الغموض وازدواج المعني فالصحفي لايترده في تكرار كلمات معينة بغرض الوضوح وتبديد كل غموض محتمل .

وتمتاز هذه اللغة الإعلامية لغة الاتصال بالجماهير أيضا بالمرونة والقدرة على الحركة فهي لغة حركية ،وهذه الصفة تتمثل في استيعابها لمنجزات الحضارة وروح العلم وواقعية المجتمع الجديد-وهذه المرونة هي التي تكسبها جمالها والجمال شرط أساسي لأي لغة على أن اللغة الإعلامية العربية تؤثر لإفصاح في التعبير عن ذلك كله تارة بالتنقيب في كمائن اللغة عن كلمات العربية التي تحل من قرب أو بعد على ماطر أمن المسميات عادية كانت أو معنوية (3)

المبحث الثاني : مستويات اللغة

يرى علماء اللغة أن اللغة – آية لغة –عبارة عن نظام صوتي يرتبط بنظام من المعاني يستخدم من عملية الاتصال بين الإفراد والجماعات .واللغة آية من آيات الله سبحانه ومعجزة من معجزاته التي تدل عل قدرته سبحانه وتعالي " ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتهم وألوانهم " (1)

لقد حصر علماء اللغة موضوعات علم اللغة بأربعة مستويات هي : المستوى الصوتي،النحوي،الصرفي،الدلالي وبعض العلماء يضيف إليها :المستوى الكتابي،البياني وفيما يلي توضيح لكل مستوي وبيان علاقته بالأخر

1- <u>المستوى الصوتي</u> : المستوي الصوتي علم يدرس الحروف من حيث هي أصوات،فيبحث في مخارجها وصيفاتها وطريقة نطقيها،وقوانين تبديلها وتطورها .وفي كل لغة من اللغات القديمة والحديثة .

وهو المستوي الذي يهتم بدراسة أصوات اللغة من الجوانب المختلفة،فان كان يدرسها من دون النظر إلي وظائفها ،بل يحلل الأصوات الكلامية ويصنفها بكيفية إيصالها واستقبالها،فان علما اللغة يطلقون عليه اسم علم الأصوات العام

ومستوى الصوتي مجموعة من الحروف اصطلح على تسميتها في علم اللغة بالأصوات (أي أن الحرف يسمي في النطق صوتا) فالكلمة تتكون من مجموعة من الوحدات الصوتية المؤلفة بطريقة معينة في اللغة،ويسمي هذا المستوى بالمستوي الفونيمي (2)

2- المستوى النحوي : وهو يختص بتنظيم الكلمات في الجمل،ودراسة تراكيب الجمل،ومن المعروف أن علماء اللغة العربية قسموا الكلام إلي اسم وحرف وبينوا صفات كل واحدة منها،ولاحظوا آن حركة الأسماء متغيرة،وما خرج عن ذالك اعتبروه مبنيا

وميدان علم النحو هو الجملة،ودراسة عناصرها،وتركيبها وبحتم نظام العربية ترتيبا خاصا لو اختل لأصبح من العسير أن يفهم المراد منها :فالنحو آو الإعراب علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية،من حيث الإعراب والبناء،أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها،فيه نعرف ما يجب أن يكون عليها أخر الكلمة من رفع،أو نصب أو جر،أو جزم،أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة (1)

3- المستوى الصرفي أو (علم البنية): هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء فهو يدرس الكلمة المفردة وما يطرأ من تغيرات عل صورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف والموضوع علم صرف الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة،فلا يعني بالأسماء المبنية،و الأفعال الجامدة والحروف .

فالمستوى الصرفي يدرس تغيرات التي تطرأ عل صيغ الكلمات،فتحدث معني جديدا وقد تكون الوحدة الصرفية حركة واحدة،كالضمة آو الفتح آو الكسر أو النون،وقد تكون حرف أو أكثر فتغير الذي يطرأ علي الكلمة يسمي **الاشتقاق** هذا الأخير هو اخذ كلمة من أخري مع تناسب في المعني وتغير في اللفظ (2)

والمشتقات هي:

اسم الفاعل : اسم مشتق للدلالة عن الحدث،ومن وقع الفعل أو اتصل به فكلمة **دارس** اشتقت من **الدرس .**

اسم المفعول : اسم مشتق من الفعل المتعدي المبني للمجهول للدلالة على من (أومآ) وقع عليه الفعل **مثل : ضرب مضروب .**

اسم زمان والمكان : 1 - ***اسم زمان***:اسم مشتق للدلالة علي الزمن وقوع الفعل **مثل:** جئنا عند معرب الشمس أي وقت غروبها .

2- ***اسم المكان*** : اسم مشتق للدلالة علي مكان وقوع الفعل مثل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب .

مصدر المرة والهيئة (اسم المرة،واسم الهيئة) :

1- ***اسم المرة:*** مصدر يدل علي وقوع الحدث مرة واحدة،يصاغ علي النحو التالي :

علي وزن" فعلة " إذا كان الفعل ثلاثي مثل :جلس،جلسة،وقف،وقفة. ومن غير ثلاثي (من الرباعي **مثلا(** سبح،تسبيحه،انطلاق،انطلاقة)

إذا كان المصدر الثلاثي مختوما بالتاء في صال كانت دلالة عل المرة بالوصف لا بالصيغة **مثل:** دعا دعوة واحدة،رحم رحمة واحدة.

المصدر الهيئة: وهو مصدر يدل علي هيئة حدوث الفعل وهو لا يصاغ إلا من فعل الثلاثي علي وزن فعلة مثل جلس،جلسة (1)

4- <u>المستوى الدلالى :</u> أداة الدلالة في الكلمة،وهذا العنصر من عناصر اللغة يدرس المعاني سواء معاني الألفاظ،أو الجمل،أو العبارات،كما يدرس التطور الدلالي (أسبابه وقوانينه،أنواعه وخواصه،وعوامله.

الكلمة رمز للمعني وبيان له،والدلالة بالفظ هي مايميز الإنسان عن غيره من الحيوانات،فمثلا كلمة شمس هي لفظ له فكرة (معني) يستحضرها الذهن لدي سماعه،ولكن المستوي الدلالي لا ينظر إلى الكلمة المجردة،بل هي جزء من النشاط الاجتماعي،حيث يكتمل معني الكلمة السابقة من السياق العام من خلال ورودها فيه،فالمستوي الدلالي يدرس كلمة من خلال الاستعمال أو التركيب،ولا يدرسها منفصلة،لأن علاقة بين الكلمة والمدلول قائمة أصلا في اللغة أو المعاجم اللغوية،ومن هن جاء تفريق بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية،فكلمات مثل،إلي،ذهب السوق ...لها معاني معجمية ولكن أيضا هذه الكلمات لا يكون لها معني اجتماعي أو دلالة نحوية علي رأي نحويين،حتى توضع في تركيب معين،فيكشف التراكيب عن طبيعة العلاقات بين تلك الكلمات (1)

5- <u>المستوي الكتابى:</u> يدرس هذا المستوي نظام الكتابة،وقواعد الخط والإملاء والترقيم وأنواع الخطوط،وقد حصر العرب في رسوم لغتهم،وكتابة ألفاظهم،علي كتابة الحروف صامتة أكثر من حرصهم علي كتابة حروف المد والحركات؟،لأنها دونها في المرتبة (2)

6- المستوى البياني (المستوى البلاغي) :

البلاغة –اصطلاحا-هي تأدية المعني الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة،لها في نفس اثر خلاب،مع ملائمة كل كلام المواطن الذي يقال فيه الأشخاص الذين يخاطبون (1)

لاحظنا مما سبق ارتباط المستويات السابقة بعضها ببعض،يختص بها المستوى الصوتي،ويشكل مجموعها كلمة من كلمات اللغة العربية ويختص بها المستوى الصرفي والمستوي المعجمي،ومجموعة من الكلمات تشكل الجمل،ويختص بها المستوى النحوي والاجتماعي،والجمل بدون شك تعطي معاني،والمعاني ترتبط بسياق أو مقام،والمعاني هي غاية المستويات،وغاية المعاني هي التعامل مع الآخرين ،والتأثير فيهم،وهذا دور الأخير هو دور البيان في كيفية التأثير أو التأثر أو التعبير،إذ أن البيان لغة مأخوذة من الإبانة أو الكشف (

1- بطاقة فنية عن جريدة الخبر :

الصحيفة هي مجموعة من المواد الترفيهية والإخبارية والتعليمية والتثقيفية،تتناول مواضيع مختلفة في مجالات متعددة،بغية إعلام الجمهورواخباره وتصدر الصحف بصفة دورية يوميا وأسبوعيا.

1-1 نشأة جريدة الخبر:

<u>الإطار التاريخي لجريدة الخبر :</u> صدرت جريدة الخبر في جمعية تأسيسية في تاريخ 26 أوت 1990 ، وصدر الخبر في 1 سبتمبر 1990 وانطلقت الجريدة برأسمال قدره 301600 هي يومية جزائرية مستقلة صباحية ناطقة بالعربية،ثم تاسسها عن طريق اختيار 26 صحفي من جرائد عمومية ناطقة باللغة العربية،وعقدت الجمعية التأسيسية،كما قام مجلس الإدارة بتعين المدير العام للجريدة والذي يملك نفس الصلاحيات مع مدير النشر،وكان آنذاك "عايد شارف " وكان من المفروض أن تصدر كيومية صباحية ولكن كثرة الجرائد وقلة الإمكانيات آنذاك أرغمها علي صدور مساء لمدة ثلاث أشهر.

عرفت الجريدة بعد عام من انطلاقها عجزا كبير في التسيير، مما اجبر علي عقد جمعية طارئة لإعادة انتخاب مجلس إدارة جديد ورئيس مدير عام جديد وهو السيد **"محمود سلامي** " الأمر الذي أعطي دفعا جديد للجريدة سواء في التوزيع أو التسيير،الإداري المالي،وكانت الجريدة تتعامل في توزيعها مع الشركة الوطنية لتوزيع الصحافة ولكن سرعان ما أوقفت تعاملها معها نتيجة لمشاكل التي واجهتها الجريدة خصوصا أن هذه الشركة كانت تستعمل التوزيع السياسي دون أن تدفع لها مدة طويلة. أصبح منتشرا في الشرق ابتداءا من نوفمبر 1991(1).

---

(1)-القانون الأساسي للجريدة المؤرخ في أول سبتمبر 1990

وبعد ذالك انتشر الطبع في الغرب،ورغم ذالك بقيت الجريدة تعاني بعض العراقيل لذالك تم تحديد مجلس الإدارة سنة 1992 والذي أصبح يحتوي علي ثلاث أعضاء كانوا ينشطون في المجلس السابق وأربعة أعضاء جدد .

وفي سنة 1993 عين الصحفي **"شريف رزقي** " كمدير للخبر إلي غاية جوان 1998 الفترة التي تم فيها تنظيم الجريدة علي مستويين الداخلي والخارجي،وتم أيضا تنظيم العلاقات علي الإشهار كم اتسمت هذه المرحلة بتغير موزع الجريدة في الغرب .(2)

ومن اجل تقوية توزيع جريدة الخبر قامت بإنشاء شركة لتوزيع مجموعة من الصحف" Aljeriemme-alwatan-republicaum" حتى تم تأسيس شركة "Sodifpresse

وتخلت بعد ذالك علي خدمات شركة " G.M.P " ولكن هذه الشركة لم تصمد كثير فقد تم تفكيكها بعد عام من إنشائها الأمر الذي دفع جريدة الخبر بالتعاون مع جريدة الوطن،إلي إنشاء شركة موحدة " Aldp " الجزائر لتوزيع الصحافة،وهي شركة ذات أسهم لازالت تنشط لحد الآن ساهمت فيها الخبر بنسبة 50% في جوان 1998 ثم تنصيب "علي جري "كمدير عام للجريدة الخبر،وهي المرحلة التي تم فيها إجراء تعديلات علي الإدارة والمالية و التحرير.

وفيما يخص الحجم فقد استمرت الخبر في الصدور بالحجم الكبير إلي غاية جانفي 1992 م التاريخ الذي تقرر فيه صدور الجريدة بحجم **"الباي لويد"** رغم تخوف من فشل التجربة علي غرار ماحدث ليومية الأضواء . (2)

---

(1)- القانون الأساسي للجريدة المؤرخ في أول سبتمبر 1990
(2)- القانون الأساسي للجريدة المؤرخ في أول سبتمبر 1990

تعريف جريدة الخبر :

هي جريدة يومية إعلامية مستقلة ناطقة باللغة العربية موجهة لمختلف شرائح المجتمع تأسست في أول نوفمبر 1990 من طرف فريق شباب،حيث بدا التحضير لها في ماي وأنجزت أول إصدار تجريبي في 6 جوان من نفس السنة، وهذا بعد ظهور التعليمة رقم 94/90 بتاريخ 19 مارس 1990 ،التي تسمح بالتعددية الإعلامية، إذا سحبت "الخبر" في سنة صدورها ما يقارب 18.000 نسخة وكان التوزيع آنذاك مقتصرا علي منطقة الوسط،بينما بلغ حجم السحب سنة 1998 حوالي 80.000 نسخة،وبعد مرور عشر سنوات من صدورها أصبحت جريدة " الخبر"الأولي في حجم السحب بالجزائر بمعدل نصف مليون نسخة يوميا على الصعيد الوطني والدولي سنة 2004 (1).

معلومات عن الجريدة :

عنوان الجريدة " الخبر " شارع الفتح ابن حلقان ليتوال سابقا – حيدرة الجزائر،ص،ب، 378 ، ساحة أول ماي الجزائر العاصمة 16016 أما بريدها الالكتروني W.W.W. Elkhabar وشعارها : **" الصدق و المصداقية"** - رأسمال الشركة: 276.600.608.00 دينار جزائري.و رقم حسابها 103.400.009976.73.

- رقم الهاتف : 021484437 ، الفاكس 021484443

يبلغ سعر الجريدة 20 دج و 2 أُورو في فرنسا(2).

---

(1)- **دوان برادیلي**، ت – ر محمود محمد سليمة: الجريدة ومكانتها في المجتمع الديمقراطي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965، ص 11

(2) w w w. elkhabar.com - 21h 19 . 05 / 04 / 2016

الجانب الشكلي لجريدة" الخبر" :

تحتوى الجريدة علي 25 صفحة تتراوح بين جوانب إعلامية وإخبارية وإشهارية وتثقيفية وتعليمية،ونذكر من تلك الصفحات .

افتتاحية العدد : إذ يكتب الخبر الرئيس في الواجهة بخط كبير مرفوقا بصور دالة علي أهمية الحدث أما الإخبار الأخرى فتكتب بخط صغير.

صفحة الوطن (2 – 3) تتضمن مختلف الأخبار السياسية التي تحتل صدارة الأحداث الوطنية .

صفحة السياسي (4 – 5) ويعرض فيها مختلف الأخبار السياسية والوطنية والدولية.

صفحة الرياضية (13- 14- 15) وتضم الأخبار رياضية وطنية ودولية.

صفحة الوسيط (19) تعرض فيها خدمات مجانية تتعلق بمشاكل المواطنين ورسائل موجهة إلي المسؤولين .

صفحة التسلية (23) تعرض فيها بعض الألعاب ككلمة السر والكلمات المتقاطعة والكلمات السهمية .

صفحات الاشهارية (6-10-11-12-17-18-22-25-26) وتتضمن خدمات مجانية وإعلانات تجارية كما تختص صفحات بأعمال الإشهار.

خاتمة العدد وهي الصحيفة الأخيرة في الجريدة: وهي صفحة شاملة لمختلف الأخبار شتي المجالات إضافة ألي رسم الكاريكاتوري الذي يعيد ابرز عن فيها حيث يتوسط الصفحة.(1)

---

(1)-جريدة الخبر : سلمي حراز / م .ف ، عثماني / 25: 09 – 6 مارس 2016

الجانب الهيكلي لجريدة "الخبر " :

تعتمد الجريدة في جمع المعلومات وتقصي الأخبار وتحرير والإخراج الصحيفة علي 60 صحفيا يتقاضون الأخبار يوميا،وما يعادل 25 صحفيا مراسلا دائم وأكثر من 68 مراسل متعاون في اكسر ولايات القطر الجزائري،إضافة إلي مراسلين المتعاونين في العواصم العربية والغربية،ولما توسعت مصداقية مختلف ولايات الوطن .

كم يتوزع الصحفيين حسب أهمية القسم الوطني مثلا يضم 10 صحفيين أما محلي فيضم 5 صحفيين متعاونين ويضم كل من الأقسام الرياضي والثقافي والاجتماعي صحفيين لكل قسم،إضافة إلي أساتذة ودكاترة يختصون بإعداد الخبر.

بعض انجازات " الخبر"

انحزت جريدة " الخبر " الوطن مطبعة مستقلة بضواحي العاصمة شركة توزيع علي مستوى الغرب والشرق وما يضمن سرعة التوزيع،كما تمتلك "الخبر" دار النشر باسم منشورات " الخبر".

كما أن للجريدة ملاحق منها " حوادث الخبر" و " والخبر الأسبوعي المكمل للخبر اليومي.

1- بطاقة فنية عن جريدة الخبر :

الصحيفة هي مجموعة من المواد الترفيهية والإخبارية والتعليمية والتثقيفية،تتناول مواضيع مختلفة في مجالات متعددة،بغية إعلام الجمهورواخباره وتصدر الصحف بصفة دورية يوميا وأسبوعيا.

1-1 نشأة جريدة الخبر:

<u>الإطار التاريخي لجريدة الخبر :</u> صدرت جريدة الخبر في جمعية تأسيسية في تاريخ 26 أوت 1990 ، وصدر الخبر في 1 سبتمبر 1990 وانطلقت الجريدة برأسمال قدره 301600 هي يومية جزائرية مستقلة صباحية ناطقة بالعربية،ثم تاسسها عن طريق اختيار 26 صحفي من جرائد عمومية ناطقة باللغة العربية،وعقدت الجمعية التأسيسية،كما قام مجلس الإدارة بتعين المدير العام للجريدة والذي يملك نفس الصلاحيات مع مدير النشر،وكان آنذاك "عايد شارف " وكان من المفروض أن تصدر كيومية صباحية ولكن كثرة الجرائد وقلة الإمكانيات آنذاك أرغمها علي صدور مساء لمدة ثلاث أشهر.

عرفت الجريدة بعد عام من انطلاقها عجزا كبير في التسيير، مما اجبر علي عقد جمعية طارئة لإعادة انتخاب مجلس إدارة جديد ورئيس مدير عام جديد وهو السيد **"محمود سلامي** " الأمر الذي أعطي دفعا جديد للجريدة سواء في التوزيع أو التسيير،الإداري المالي،وكانت الجريدة تتعامل في توزيعها مع الشركة الوطنية لتوزيع الصحافة ولكن سرعان ما أوقفت تعاملها معها نتيجة لمشاكل التي واجهتها الجريدة خصوصا أن هذه الشركة كانت تستعمل التوزيع السياسي دون أن تدفع لها مدة طويلة. أصبح منتشرا في الشرق ابتداءا من نوفمبر 1991(1).

---

(1)-القانون الأساسي للجريدة المؤرخ في أول سبتمبر 1990

وبعد ذالك انتشر الطبع في الغرب،ورغم ذالك بقيت الجريدة تعاني بعض العراقيل لذالك تم تحديد مجلس الإدارة سنة 1992 والذي أصبح يحتوي علي ثلاث أعضاء كانوا ينشطون في المجلس السابق وأربعة أعضاء جدد .

وفي سنة 1993 عين الصحفي **"شريف رزقي** " كمدير للخبر إلي غاية جوان 1998 الفترة التي تم فيها تنظيم الجريدة علي مستويين الداخلي والخارجي،وتم أيضا تنظيم العلاقات علي الإشهار كم اتسمت هذه المرحلة بتغير موزع الجريدة في الغرب .(2)

ومن اجل تقوية توزيع جريدة الخبر قامت بإنشاء شركة لتوزيع مجموعة من الصحف" Aljeriemme-alwatan-republicaum" حتى تم تأسيس شركة "Sodifpresse

وتخلت بعد ذالك علي خدمات شركة " G.M.P " ولكن هذه الشركة لم تصمد كثير فقد تم تفكيكها بعد عام من إنشائها الأمر الذي دفع جريدة الخبر بالتعاون مع جريدة الوطن،إلي إنشاء شركة موحدة " Aldp " الجزائر لتوزيع الصحافة،وهي شركة ذات أسهم لازالت تنشط لحد الآن ساهمت فيها الخبر بنسبة 50% في جوان 1998 ثم تنصيب "علي جري "كمدير عام للجريدة الخبر،وهي المرحلة التي تم فيها إجراء تعديلات علي الإدارة والمالية و التحرير.

وفيما يخص الحجم فقد استمرت الخبر في الصدور بالحجم الكبير إلي غاية جانفي 1992 م التاريخ الذي تقرر فيه صدور الجريدة بحجم **"الباي لويد"** رغم تخوف من فشل التجربة علي غرار ماحدث ليومية الأضواء . (2)

---

(1)- القانون الأساسي للجريدة المؤرخ في أول سبتمبر 1990
(2)- القانون الأساسي للجريدة المؤرخ في أول سبتمبر 1990

تعريف جريدة الخبر :

هي جريدة يومية إعلامية مستقلة ناطقة باللغة العربية موجهة لمختلف شرائح المجتمع تأسست في أول نوفمبر 1990 من طرف فريق شباب،حيث بدا التحضير لها في ماي وأنجزت أول إصدار تجريبي في 6 جوان من نفس السنة، وهذا بعد ظهور التعليمة رقم 94/90 بتاريخ 19 مارس 1990 ،التي تسمح بالتعددية الإعلامية، إذا سحبت "الخبر" في سنة صدورها ما يقارب 18.000 نسخة وكان التوزيع آنذاك مقتصرا علي منطقة الوسط،بينما بلغ حجم السحب سنة 1998 حوالي 80.000 نسخة،وبعد مرور عشر سنوات من صدورها أصبحت جريدة " الخبر"الأولي في حجم السحب بالجزائر بمعدل نصف مليون نسخة يوميا على الصعيد الوطني والدولي سنة 2004 (1).

معلومات عن الجريدة :

عنوان الجريدة " الخبر " شارع الفتح ابن حلقان ليتوال سابقا – حيدرة الجزائر،ص،ب، 378 ، ساحة أول ماي الجزائر العاصمة 16016 أما بريدها الالكتروني W.W.W. Elkhabar وشعارها : **" الصدق و المصداقية"** - رأسمال الشركة: 276.600.608.00 دينار جزائري.و رقم حسابها 103.400.009976.73.

- رقم الهاتف : 021484437 ، الفاكس 021484443

يبلغ سعر الجريدة 20 دج و 2 أُورو في فرنسا(2).

---

(1)- **دوان برادیلي**، ت – ر محمود محمد سليمة: الجريدة ومكانتها في المجتمع الديمقراطي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965، ص 11

(2)w w w. elkhabar.com - 21h 19 . 05 / 04 / 2016

الجانب الشكلي لجريدة" الخبر" :

تحتوى الجريدة علي 25 صفحة تتراوح بين جوانب إعلامية وإخبارية وإشهارية وتثقيفية وتعليمية،ونذكر من تلك الصفحات .

افتتاحية العدد : إذ يكتب الخبر الرئيس في الواجهة بخط كبير مرفوقا بصور دالة علي أهمية الحدث أما الإخبار الأخرى فتكتب بخط صغير.

صفحة الوطن (2 – 3) تتضمن مختلف الأخبار السياسية التي تحتل صدارة الأحداث الوطنية .

صفحة السياسي (4 – 5) ويعرض فيها مختلف الأخبار السياسية والوطنية والدولية.

صفحة الرياضية (13- 14- 15) وتضم الأخبار رياضية وطنية ودولية.

صفحة الوسيط (19) تعرض فيها خدمات مجانية تتعلق بمشاكل المواطنين ورسائل موجهة إلي المسؤولين .

صفحة التسلية (23) تعرض فيها بعض الألعاب ككلمة السر والكلمات المتقاطعة والكلمات السهمية .

صفحات الاشهارية (6-10-11-12-17-18-22-25-26) وتتضمن خدمات مجانية وإعلانات تجارية كما تختص صفحات بأعمال الإشهار.

خاتمة العدد وهي الصحيفة الأخيرة في الجريدة: وهي صفحة شاملة لمختلف الأخبار شتي المجالات إضافة ألي رسم الكاريكاتوري الذي يعيد ابرز عن فيها حيث يتوسط الصفحة.(1)

---

(1)-جريدة الخبر : سلمي حراز / م .ف ، عثماني / 25: 09 – 6 مارس 2016

الجانب الهيكلي لجريدة "الخبر " :

تعتمد الجريدة في جمع المعلومات وتقصي الأخبار وتحرير والإخراج الصحيفة علي 60 صحفيا يتقاضون الأخبار يوميا،وما يعادل 25 صحفيا مراسلا دائم وأكثر من 68 مراسل متعاون في اكسر ولايات القطر الجزائري،إضافة إلي مراسلين المتعاونين في العواصم العربية والغربية،ولما توسعت مصداقية مختلف ولايات الوطن .

كم يتوزع الصحفيين حسب أهمية القسم الوطني مثلا يضم 10 صحفيين أما محلي فيضم 5 صحفيين متعاونين ويضم كل من الأقسام الرياضي والثقافي والاجتماعي صحفيين لكل قسم،إضافة إلي أساتذة ودكاترة يختصون بإعداد الخبر.

بعض انجازات " الخبر"

انحزت جريدة " الخبر " الوطن مطبعة مستقلة بضواحي العاصمة شركة توزيع علي مستوى الغرب والشرق وما يضمن سرعة التوزيع،كما تمتلك "الخبر" دار النشر باسم منشورات " الخبر".

كما أن للجريدة ملاحق منها " حوادث الخبر" و " والخبر الأسبوعي المكمل للخبر اليومي.

---

w w w Elkhabar. com.21 h 19 – 5 avril 20016

1- بطاقة فنية عن جريدة الخبر :

الصحيفة هي مجموعة من المواد الترفيهية والإخبارية والتعليمية والتثقيفية،تتناول مواضيع مختلفة في مجالات متعددة،بغية إعلام الجمهورواخباره وتصدر الصحف بصفة دورية يوميا وأسبوعيا.

1-1 نشأة جريدة الخبر:

<u>الإطار التاريخي لجريدة الخبر :</u> صدرت جريدة الخبر في جمعية تأسيسية في تاريخ 26 أوت 1990 ، وصدر الخبر في 1 سبتمبر 1990 وانطلقت الجريدة برأسمال قدره 301600 هي يومية جزائرية مستقلة صباحية ناطقة بالعربية،ثم تاسسها عن طريق اختيار 26 صحفي من جرائد عمومية ناطقة باللغة العربية،وعقدت الجمعية التأسيسية،كما قام مجلس الإدارة بتعين المدير العام للجريدة والذي يملك نفس الصلاحيات مع مدير النشر،وكان آنذاك "عايد شارف " وكان من المفروض أن تصدر كيومية صباحية ولكن كثرة الجرائد وقلة الإمكانيات آنذاك أرغمها علي صدور مساء لمدة ثلاث أشهر.

عرفت الجريدة بعد عام من انطلاقها عجزا كبير في التسيير، مما اجبر علي عقد جمعية طارئة لإعادة انتخاب مجلس إدارة جديد ورئيس مدير عام جديد وهو السيد **"محمود سلامي** " الأمر الذي أعطي دفعا جديد للجريدة سواء في التوزيع أو التسيير،الإداري المالي،وكانت الجريدة تتعامل في توزيعها مع الشركة الوطنية لتوزيع الصحافة ولكن سرعان ما أوقفت تعاملها معها نتيجة لمشاكل التي واجهتها الجريدة خصوصا أن هذه الشركة كانت تستعمل التوزيع السياسي دون أن تدفع لها مدة طويلة. أصبح منتشرا في الشرق ابتداءا من نوفمبر 1991(1).

---

(1)-القانون الأساسي للجريدة المؤرخ في أول سبتمبر 1990

وبعد ذالك انتشر الطبع في الغرب،ورغم ذالك بقيت الجريدة تعاني بعض العراقيل لذالك تم تحديد مجلس الإدارة سنة 1992 والذي أصبح يحتوي علي ثلاث أعضاء كانوا ينشطون في المجلس السابق وأربعة أعضاء جدد .

وفي سنة 1993 عين الصحفي **"شريف رزقي** " كمدير للخبر إلي غاية جوان 1998 الفترة التي تم فيها تنظيم الجريدة علي مستويين الداخلي والخارجي،وتم أيضا تنظيم العلاقات علي الإشهار كم اتسمت هذه المرحلة بتغير موزع الجريدة في الغرب .(2)

ومن اجل تقوية توزيع جريدة الخبر قامت بإنشاء شركة لتوزيع مجموعة من الصحف" Aljeriemme-alwatan-republicaum" حتى تم تأسيس شركة "Sodifpresse

وتخلت بعد ذالك علي خدمات شركة " G.M.P " ولكن هذه الشركة لم تصمد كثير فقد تم تفكيكها بعد عام من إنشائها الأمر الذي دفع جريدة الخبر بالتعاون مع جريدة الوطن،إلي إنشاء شركة موحدة " Aldp " الجزائر لتوزيع الصحافة،وهي شركة ذات أسهم لازالت تنشط لحد الآن ساهمت فيها الخبر بنسبة 50% في جوان 1998 ثم تنصيب "علي جري "كمدير عام للجريدة الخبر،وهي المرحلة التي تم فيها إجراء تعديلات علي الإدارة والمالية و التحرير.

وفيما يخص الحجم فقد استمرت الخبر في الصدور بالحجم الكبير إلي غاية جانفي 1992 م التاريخ الذي تقرر فيه صدور الجريدة بحجم **"الباي لويد"** رغم تخوف من فشل التجربة علي غرار ماحدث ليومية الأضواء . (2)

---

(1)- القانون الأساسي للجريدة المؤرخ في أول سبتمبر 1990
(2)- القانون الأساسي للجريدة المؤرخ في أول سبتمبر 1990

تعريف جريدة الخبر :

هي جريدة يومية إعلامية مستقلة ناطقة باللغة العربية موجهة لمختلف شرائح المجتمع تأسست في أول نوفمبر 1990 من طرف فريق شباب،حيث بدا التحضير لها في ماي وأنجزت أول إصدار تجريبي في 6 جوان من نفس السنة، وهذا بعد ظهور التعليمة رقم 94/90 بتاريخ 19 مارس 1990 ،التي تسمح بالتعددية الإعلامية، إذا سحبت "الخبر" في سنة صدورها ما يقارب 18.000 نسخة وكان التوزيع آنذاك مقتصرا علي منطقة الوسط،بينما بلغ حجم السحب سنة 1998 حوالي 80.000 نسخة،وبعد مرور عشر سنوات من صدورها أصبحت جريدة " الخبر"الأولي في حجم السحب بالجزائر بمعدل نصف مليون نسخة يوميا على الصعيد الوطني والدولي سنة 2004 (1).

معلومات عن الجريدة :

عنوان الجريدة " الخبر " شارع الفتح ابن حلقان ليتوال سابقا – حيدرة الجزائر،ص،ب، 378 ، ساحة أول ماي الجزائر العاصمة 16016 أما بريدها الالكتروني W.W.W. Elkhabar وشعارها : **" الصدق و المصداقية"** - رأسمال الشركة: 276.600.608.00 دينار جزائري.و رقم حسابها 103.400.009976.73.

- رقم الهاتف : 021484437 ، الفاكس 021484443

يبلغ سعر الجريدة 20 دج و 2 أُورو في فرنسا(2).

---

(1)- **دوان برادیلي**، ت – ر محمود محمد سليمة: الجريدة ومكانتها في المجتمع الديمقراطي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965، ص 11

(2) w w w. elkhabar.com - 21h 19 . 05 / 04 / 2016

الجانب الشكلي لجريدة" الخبر" :

تحتوى الجريدة علي 25 صفحة تتراوح بين جوانب إعلامية وإخبارية وإشهارية وتثقيفية وتعليمية،ونذكر من تلك الصفحات .

افتتاحية العدد : إذ يكتب الخبر الرئيس في الواجهة بخط كبير مرفوقا بصور دالة علي أهمية الحدث أما الإخبار الأخرى فتكتب بخط صغير.

صفحة الوطن (2 – 3) تتضمن مختلف الأخبار السياسية التي تحتل صدارة الأحداث الوطنية .

صفحة السياسي (4 – 5) ويعرض فيها مختلف الأخبار السياسية والوطنية والدولية.

صفحة الرياضية (13- 14- 15) وتضم الأخبار رياضية وطنية ودولية.

صفحة الوسيط (19) تعرض فيها خدمات مجانية تتعلق بمشاكل المواطنين ورسائل موجهة إلي المسؤولين .

صفحة التسلية (23) تعرض فيها بعض الألعاب ككلمة السر والكلمات المتقاطعة والكلمات السهمية .

صفحات الاشهارية (6-10-11-12-17-18-22-25-26) وتتضمن خدمات مجانية وإعلانات تجارية كما تختص صفحات بأعمال الإشهار.

خاتمة العدد وهي الصحيفة الأخيرة في الجريدة: وهي صفحة شاملة لمختلف الأخبار شتي المجالات إضافة ألي رسم الكاريكاتوري الذي يعيد ابرز عن فيها حيث يتوسط الصفحة.(1)

---

(1)-جريدة الخبر : سلمي حراز / م .ف ، عثماني / 25: 09 – 6 مارس 2016

الجانب الهيكلي لجريدة "الخبر " :

تعتمد الجريدة في جمع المعلومات وتقصي الأخبار وتحرير والإخراج الصحيفة علي 60 صحفيا يتقاضون الأخبار يوميا،وما يعادل 25 صحفيا مراسلا دائم وأكثر من 68 مراسل متعاون في اكسر ولايات القطر الجزائري،إضافة إلي مراسلين المتعاونين في العواصم العربية والغربية،ولما توسعت مصداقية مختلف ولايات الوطن .

كم يتوزع الصحفيين حسب أهمية القسم الوطني مثلا يضم 10 صحفيين أما محلي فيضم 5 صحفيين متعاونين ويضم كل من الأقسام الرياضي والثقافي والاجتماعي صحفيين لكل قسم،إضافة إلي أساتذة ودكاترة يختصون بإعداد الخبر.

بعض انجازات " الخبر"

انحزت جريدة " الخبر " الوطن مطبعة مستقلة بضواحي العاصمة شركة توزيع علي مستوى الغرب والشرق وما يضمن سرعة التوزيع،كما تمتلك "الخبر" دار النشر باسم منشورات " الخبر".

كما أن للجريدة ملاحق منها " حوادث الخبر" و " والخبر الأسبوعي المكمل للخبر اليومي.

---

w w w Elkhabar. com.21 h 19 – 5 avril 20016

قائمة المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم

ثانيا:المصادر

1- ابن منظورابي فضل جمال الدين،لسان العرب :دار صادر،بيروت،ط1،ج(7- 8 -11) سنة1997م-1998م.

2- عبد القاهر الجرجاني :(ت – 471ه)أسرار البلاغة في علم البيان،تصحيح وتعليق السيد محمد رشيد رضا،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1،سنة 1409-1988م .

ثالثا:المراجع

1- احمد مختار عمر:دراسة الصوت اللغوي،عالم الكتب القاهرة،(د- ط)،سنة 1418ه-1997م .

2- احمد متوكل:الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط،جميع الحقوق المحفوظة،ط1،سنة1431ه-2010م .

3- احمد حمدي :الخطاب الإعلامي العربي (أفاق وتحديات)،بوزريعة،الجزائر،(د-ط)،سنة2002

4- المصطفي بن عبد الله بوشوك:تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها،مطبعة النجاح الجديدة،ط3،سنة 1420ه- 2000م .

5- الزواوي بغورة:مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو،طبع بهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرة ، د-ط ،سنة1999

6- حسن شحاتة :تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،دار مصرية اللبنانية،ط4،سنة 1421ه- 2000م .

7- زهير احدادن:مدخل لعلوم والاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،(د- ط)،(د- ت) .

8- سامي الشريف وايمن منصورندا:اللغة الاعلامية(المفاهيم- الأسس- التطبيقات)،جميع الحقوق المحفوظة،(د – ط)،سنة 2003 م .

9- سامي بركات :اللغة العربية ومستوياتها وآدابها الوظيفي وقضايا،دار البلدية ناشرون وموزعون،ط1،سنة 2000 م .

10- سعيد حسن البحيري:علم لغة النص،(مفاهيم – الاتجاهات)،الشركة العالمية المصرية لونجمان،ط1،سنة 1997م .

11- صالح بلعيد:دروس في اللسانيات التطبيقية،دار الهومة،الجزائر،(د- ط)،(د-ت)

12- عبد الجليل مرتاض:اللغة والتواصل (اقترابات لسانية للتواصليين الشفهي والكتابي)،دار الهومة،الجزائر،(د- ط)،سنة 2000م .

13- عبد العزيز شرف:اللغة الاعلامية،دار الجبل بيروت،ط1،سنة 1991 م .

14- عبد المجيد زارقيط:النص الأدبي ومعرفته،لبنان،بيروت،(د- ط)،سنة2007 م .

15- عبد الهادي بن ظافر الشهري:استراتجيات الخطاب مقاربة تداولية لغوية،بنغازي،ليبيا،ط1،مارس 2004 م .

16- عبد الواسع الحميري:الخطاب والنص (المفهوم- العلاقة- السلطة)،المؤسسة الجامعية للدراسات ط1،سنة 1429ه- 2008 م .

17-عصام خلف كامل:مفهوم الخطاب في الدراسات الادبية واللغوية المعاصرة،دار الفرحة لنشر والتوزيع،(د- ط(،سنة 2003 م .

18- فاطمة طبال:النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون،دراسة ونصوص،المؤسسة الجامعية للدراسات،(د- ط)،(د- ت) .

19- محمد المبارك:استقبال النص عند العرب،المؤسسة العربية للدراسات،ط1،سنة1999م

20- محمد العميري:البلاغة العربية أصولها وامتدادها،/بيروت،لبنان،(د- ط)،سنة 1999م .

21- محمد عبد المطلب:البلاغة والأسلوبية،مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية لونجمان،ط1،سنة 1994م .

22- محمد سلامة ،محمد غباري-السيد عبد الحميد عطية:الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق،المكتبة الجامعي الحديث،الإسكندرية،(د- ط)،سنة 1988 م .

23- محمد عابد الجابري:التواصل نظريات وتطبيقات،بيروت،ط1، سنة 2010 م .

24- ميشال زكرياء:الألسنية(علم اللغة الحديث المبادئ والأعلام)بيروت،لبنان،ط2،سنة 1403ه-1983م .

25- محمد وطاس:أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،(د- ط)،سنة 1988 م .

26 - نايف سليمان،حسن قراقيش،عادل جابر،عبد المؤمن أبو عسل،محمد حموز:مستويات اللغة العربية،دار صفاء،عمان،ط1سنة 2000م .

27- هادي نهو:الكفايات التواصلية والاتصالية ،(دراسة في اللغة والإعلام)،دار الفكر،عمان،ط 1 ،سنة 1424ه-2003م .

28- رشيد يوب:دليل الجزائر السياسي،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،ط1 سنة 1999م.

ب-المراجع المترجمة :

1-دوان برادلي ،ترجمة محمود محمد سليمة :الجريدة ومكانتها في المجتمع الديمقراطي ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة (د-ط)،سنة 1965م.

2- ستيفن اولمان ،ترجمة كمال بشر ،دور الكلمة في اللغة ،مكتبة الشباب ،القاهرة (د-ط)،سنة 1975م.

رابعا:المجالات :

1-جميل حمداني:نماذج ومنظورات ،(د-ع)،31ديسمبر 2004م.

2-القانون الأساسي للجريدة المؤرخ في 1ديسمبر 1990م.

خامسا:الموقع الالكتروني :

w.w.w.elkhabar.com21h19-5-avril-2016

المقدمة

الحمد لله الذي علم الإنسان مالم يعلم،وهدى المسلمين إلي التي هي أقوم واصطفي امة المسلمة لتكون خير الأمم،بالحق الذي يؤمن به،وبالخير الذي تدعوا إليه بالنور الذي تعلي منارته،حتى يستجيب الناس لربهم علي هذي وبصيرة .

وبعد :

تعد اللغة من أهم أدوات الاتصال،وأساس كل حضارة باعتبارها مزيجا متجانيا إتلافا متناسقا،فهي الحامل المادي،أي الحضارة،والوسيلة الفعالة التي تربط بين الأجيال المتعاقبة،فبواسطتها تنتقل الخبرات والمنجزات الحضارية والعلمية والثقافية بشكل عام إذ تضمن الإنسان الامتداد تاريخيا ليسهم في تعمق فكرة الأجيال اللاحقة،وتشكيل وعيها الثقافي.

إن اللغة نشاط اجتماعي ومرآة المجتمع وأفكاره،كونها استجابة ضرورية لحاجة الإنسان للتواصل بين الناس جميعا،فهي هبة من" **الله عزوجل"** أودعها – **سبحانه وتعالي-** فالإنسان معزز مكرما وهي خاصية من خصائص الإنسانية،فلا نجد قبيلة أو مجتمعا دون اللغة،ذالك إن البشر لا يحققون مقاصدهم ولا قضاء حاجتهما اليومية دون تواصل ،وهذا الأخير لا يتحقق الا باللغة وهي بدورها أيضا لاتقل عن التواصل شمولا واستغراق للنشاط الإنساني،بل هي التي تؤكد طابع الإنسانية في الكائن البشري، فهي ملتقي النشاطات الفكرية البعيدة والقريبة في وجود الإنسان لذالك يصعب الحديث عن اللغة دون تسرب الأبعاد التواصلية إلي مجال تداولها .وان كان التواصل في مبادئه الكبرى،عبارة عن مجموعة من العلامات اللفظية والغير اللفظية،فان بإمكاننا أن نلخص إلي إن اللغة جزء لا يتجزء من العملية التواصلية

فعلي الرغم من تلك الدراسات المتعددة حول اللغة في جميع المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ،تبقي اللغة ظاهرة منحها الخالق للإنسان وميزه بها عن سائر المخلوقات .

إن الخطاب هو اتصال لغوي يتم بين المتحدث والمستمع باعتباره مقروء القارئ أو مقول القول بتعبير المناطقة القدماء هو ذالك البناء نفسه وقد أصبح موضوعا لعملية البناء أي نصا القراءة وكيفما كانت درجة وعي القارئ،بما يفعل فانه لا بد آن يمارس في ذالك النص ما يمارسه صاحب الخطاب عند بناء خطابيه في حين أن الخطاب الإعلامي يستأنس المألوف من اللغة،ويعمل علي تكريسه حيث أن أهدافه تتوجه بشكل أساسي إلي تقديم المعلومات دون بهارج ولا مؤثرات لغوية ويهمه بالدرجة الأولي أن تكون الوسيلة التعبيرية لا تثير أية إشكالات لدى المتلقي ولا تأويلات قد تؤدي إلي انحرافات أو تشوهات تعال مضمون الرسالة الإعلامية.

فنظرا لغزو الإعلام المرئي المصور من التلفزيون والانترنت عبر شبكات التواصل الإعلامي،الا أن الإعلام المكتوب مازال محافظ علي مكانته لأنه يرصد وقانع معينة في زمن معين وفق أحداث الساعة ،ولهذا علي الإعلامي اختبار مستويات حساسة وفعالة للغة التواصل التي من شانها تأثير علي القارئ. وعلي هذا الأساس ارتأيت أن يكون موضوع

مذكرة تخرجي حول : ***" مستويات لغة التواصل في الخطاب الإعلامي المكتوب(جريدة الخبر نموذجا) "***

وانطلاقا من هذه المعطيات فان إشكالية الكبرى لهذا الموضوع تدور حول مستويات لغة التواصل ؟ ومادي أهميتها في الخطاب الإعلامي المكتوب ؟

وأمام هذه الإشكالية تندرج إشكاليات صغري وهي : ماهو دور اللغة في العملية التواصلية ؟ وهل لها تأثير علي المتلقي؟ وكيف يمكنها أن تشكل انسجاما في الخطاب الإعلامي المكتوب؟

لقد انصب اهتمامي علي هذا الموضوع لأسباب منها:الضرورة الإعلامية بما أن تخصصي في اللغة والإعلام أردت معرفة

ولهذا عزمت النية علي خوض غمار هذا الموضوع .

ومن اجل هذا راح تصوري لبحث أن يقوم علي خطة منهجية حاولت تقسيمها إلي جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي ففي الجانب النظري فتضمن المقدمة وثلاثة فصول والخاتمة .

مقدمة بينت كله الموضوع وطرح الإشكال .

أما فصل الأول فكان تحت عنوان : اللغة والعملية التواصلية وتضمن ستة عناصر.

أما الفصل الثاني انصب علي: اللغة والخطاب والنص والعلاقة بينهما .

أما الفصل الثالث:فقد اندرج تحت عنوان اللغة الإعلامية ومستويات اللغة فتضمن هو بدوره مبحثين.

أما الفصل الأخير :فقد خصصته للجانب التطبيقي الذي تضمن بطاقة فنية حول جريدة الخبر فقمت بتطبيق عليها مستويين من مستويات اللغة ألا وهما (المستوي المعجمي والمستوي النحوي)

أما الخاتمة كانت عبارة عن أهم النتائج التي توصلت إليها.

أما المنهج المتبع فهو وصفي تحليلي الذي رأيته مناسبا

كغير من الباحثين واجهتني العديد من الصعوبات إلا أنني لم ايئس لان قلة المصادر والمراجع هي عقبة تقف عثرة في وجه جل الباحثين ومن بين هذه الصعوبات :

- ضيق الوقت وعدم توفر بعض المراجع عن موضوع البحث في المكتبة ولكنها موجودة عند بعض الأساتذة ولكن عذرهم أنها ضاعت

- نقص الدراسات في بعض العناصر الموضوع أي نفس المعلومات تتكرر من بحث إلي أخر.

وقد اعتمدت علي مجموعة من المصادر والمراجع منها: التواصل نظريات وتطبيقات محمد عابد الجابري ،اللغة واللغويات جون لوينز ترجمة محمد الغنانى،البلاغة والاسلوبية محمد عبد المطالب،علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات سعيد حسين بحيرى،دروس في اللسانيات التطبيقية صالح بلعيد،اللغة الإعلامية عبد العزيز شرف،الخطاب والنص (المفهوم والعلاقة والسلطة) وغيرها

فالشكر والحمد أولا وأخيرا لله سبحانه وتعالي الذي عليا الإسلام،ونسأل الله أن يمدنا عونه ويمنحنا توفيقه فهو خير المسؤول واعز مأمون .

والشكر الخاص للأستاذ المشرف المحترم ***"حنفيي بن ناصر"*** الذي لم يبخل عليا بإرشادات ونصائح لتوجيه إلي طريق الصحيح والي كل من أمد ليا العون من قريب من بينهم الاستاذ**" عرابي محمد"** .